

روائع المسرح العالمى

٧٤



افحنينا فى اوليس

تأليف : يورجيسيس

ترجمة : هانى عبد الواحد خضره

مراجعة وتقديم : الدكتور محمد سليم سالم

روائع المسرح العالمى

٧٢

إفحينا فى أوليس

تأليف : يوريجينيس

ترجمة : هانى عبد الواحد خضر

مراجعة وتقديم : الدكتور محمد سليم سالم

الدار المصرية للتأليف والترجمة

هذه ترجمة عن النص اليوناني لمسرحية
IPHIGENEIA IN AULIS
BY EURIPIDES

مقدمة

افيجينيا في اوليس
للشاعر اليوناني يوريبيدس
بقلم
دكتور محمد سليم سالم

حياة يوريبيدس

قد يكون من الصعب ، بل من المحال أن نحدد بالدقة وقائع حياة رجل عاش من خمسة وعشرين قرنا . وأفضل ما يمكننا القيام به هو تمحيص ما ورد عنه في الروايات القديمة والسير العتيقة . وقد كان القدماء لا يهتمون بسرد كل صغيرة وكبيرة في حياة الكاتب أو الفيلسوف ، وكانوا يعيرون أكبر التفات الى السنوات الأخيرة من عمره بعد أن ذاعت شهرته ، ويفعلون ما غمض من حياته الأولى .

وحياة يوريبيدس مستقاة من سيرته التي وصلت إلينا في بعض المخطوطات التي تحوى قصصه . وقد تبين الآن أن من مصادر هذه السيرة التي لا نعرف شيئا عن واضعها سيرة أخرى حظيت بشهرة فائقة كتبها ساتيروس Satyrus الذي عاش في القرن الثالث ق.م . وقد وجد بعض أجزاء من هذا الحوار الذي دبجه ساتيروس في أوراق البردي التي عثر عليها في بلدة البهنسة Oxyrrhyncus من أعمال محافظة المنيا في سنة ١٩١١ ، وقد نشرت بالمجلد التاسع من مجموعة أوراق بردي البهنسة . وقد وضح الآن أن هذه السيرة

التي وضعها ساتيروس تحوى قليلا من الحقائق وكثرة من الخرافات
أو نكات شعراء الكوميديا قبلت على أنها صدق لا شية فيه .

وهناك نبذة موجزة فى قاموس سويداس *suidas* الذى عاش
فى القرن العاشر بعد الميلاد . وقد استخدم سويداس السيرة التي
كتبها فيلوخوروس *Philochorus* الذى ازدهر فى أوائل القرن
الثالث ق.م . وكان كاتباً دقيقاً عنى بكل ما يمس تاريخ أثينة من
أساطير وعقائد وأعياد وعادات وحقق التواريخ التي أوزدها وترك
رسالة فى حياة يوريبيديس وأعماله .

ومن أهم المصادر التي نستقى منها الشيء الكثير عن العالم القديم
هى الشروح والتعليقات القديمة *Scholia* التي أملاها معلمو
الريطورية على تلاميذهم . وقد حوت هذه الشروح كنوزاً حقيقية
عن اللغة وتطوراتها وعن حياة الشاعر ومؤلفاته .

ولد يوريبيديس طبقاً لأسطورة شهيرة فى جزيرة سلاميس فى
نفس اليوم الذى وقعت فيه موقعة سلاميس البحرية فى سنة ٤٨٠ ق.م .

وقد جمعت هذه الأسطورة بصورة طريفة بين فحول التراجيديات
الثلاثة فى أثينة ، فقد حارب أيسخيلوس فى هذه الموقعة كجندى فى
فريق المشاة من ذوى الأسلحة الثقيلة ، واشترك سوفوكليس فى
جوقة من جوقات الرقص المقدس للاشادة بهذا النصر المبين .

ولكن أمثال هذه القصص وإن أفادت من الناحية التعليمية فى

مساعدة الذاكرة على أن تعي مجموعة من الوقائع إلا أنها لا تغنى في
البحث العلمى .

وقد ورد فيما دون على لوحة باروس الرخامية أن يوريبيديس رأى
ضوء النهار فى سنة ٤٨٤ ق.م. وقد كتبت هذه اللوحة فى
سنة ٢٦٤ ق.م. وعثر عليها فى جزيرة باروس فى القرن السابع عشر .
ولما كانت التواريخ المدونة على هذه اللوحة أقل عن العموم
بمقدار حول كامل عن التواريخ الحقيقية ، فيمكن القول فى ثقة أن
يوريبيديس ولد حوالى سنة ٤٥٨ ق.م.

كان يوريبيديس ينتسب الى أسرة من الطبقة المتوسطة على جانب
من الثراء ، وكان أبوه نيسارخيديس Anesarchides يملك بعض
الأراضى الزراعية ويشغل وظيفة دينية وراثية فى عبادة أبولون
فى قرية فليفا Phlya . أما أمه Kleito كليتو فكانت سليلة
أسرة نبيلة .

غير أنه يندر أن يوجد كاتب أو سياسى ، عدا كليون الديماجوج
الأثينى المعاصر له ، استهوى أفئدة شعراء الكوميديا فجعلوه هدفاً
لسخرية لا تنقطع . وهذا النقد اللاذع والنكات المنهمرة لا تغنى
كراهية الشعراء ليوريبيديس ، بل قد تخفى اعجاباً مستتراً .
فأرستوفانيس زعيم الكوميديا القديمة ألم بكل بيت سطره يوريبيديس .
وربما حفظ عن ظهر قلب الكثير من شعره وقد أوتى أرستوفانيس
مقدرة فائقة على التقليد الساخر parody لشعر يوريبيديس .

وسخرية شعراء الكوميديا هي مصدر ما نسمع عن افلاس أبيه
واتجار أمه في نوع ردىء من الخضر لا يؤكل الا في أوقات القحط
والمجاعة ، وقد اعتاد طفلها وهو صغير أن يراها تلوح به على مهده .
وسخرية شعراء الكوميديا هي أيضا مصدر ما رمى به في بيته واطلاق
اسم خويريلي Choirile (الخنزير) على زوجه التى كانت تحمل
حقا اسم ميليتى Melite (الشهد) .

ولم يكن يوريبيديس محبوبا في حال حياته بين الأثينيين ، حبهم
لسوفوكليس ، ولم تكن شهرته تضارع شهرة أيسخيلوس . وقد
خفاق يوريبيديس بحياته في أثينة فتركها الى مقدونية . وقد نظم
هناك قصتين احدهما عائدات باكخوس (التى وصلت إلينا) قبل أن
يقضى نحبه . ولما أرسل الأثينيون يطلبون رفات يوريبيديس ،
رفض ملك مقدونية رجاءهم ، فاكثفوا بتشيد قبر خاو cenotaph
لشاعرهم العظيم . ولكن سرعان ما ذاعت شهرته بعد موته فطفت على
شهرة زميله . لقد أصبح أيسخيلوس ماردا من مرده العصور
العتيقة ، يحظى بالتبجيل من بعد . أما سوفوكليس ، ممثل الحضارة
الأثينية في عصر بركليس ، فلم يك من المحتمل أن يحظى بشهرة
في العصور الهلنستية والرومانية . أما يوريبيديس فقد كان شاعر
الانسانية الذى تخطى حدود أثينا الضيقة ، فأصبح منذ سنة ٤٠٠ ق.م
حتى سقوط العالم القديم أعظم شاعر عرفه المسرح . يؤيد ذلك كثرة
ما بقى من قصصه وقلة ما بقى لزميله . ولذيع شعره كثير مقلدوه
وكثرت الاشارات اليه ، كما كثرت المقطعات من أشعاره ، كما

وجدت شروح كثيرة لاستعمال هذه القصص في المدارس ووضعها بين يدي الطلبة . وقد وقع اختيار القدماء على تسع قصص وصلت كلها إلينا وهي : الكيستيس وأندروماخا وهيقيبا وهيبوليتوس وميديا وأورستيس والفينيقيات وريسوس ونساء طروادة . وفي العصر البيزنطي اقتصر العدد على ثلاث : هيقيبا وأورستيس والفينيقيات .

أحب يوريبيديس العزلة وكره الاختلاط وآوى كما تقول الأسطورة إلى كهف ذي بابين في سلاميس كان ينظم فيه قصصه في هدوء وطمأنينة . وقد كان العصر الذي عاش فيه شاعرنا بحق أزهى عصور أثينة فهو عصر بركليس العظيم . وقد عاصر يوريبيديس رجالا ما زالت أسماؤهم خالدة في سماء الفن والفلسفة والشعر . وكابد يوريبيديس كما كابد غيره ويلات الحرب التي اشتعلت إذ ذاك بين أثينة واسبرطة .

كان يوريبيديس تلميذا وصديقا حميما للفيلسوف أنا كساغوراس (٥٠٠ - ٤٢٨ ق.م) الذي ولد على ساحل آسيا الصغرى الغربى ورحل إلى أثينة بعد أن جاوز الأربعين وأقام فيها ما يقرب من ثلاثين عاماً . وقد اتهم أنا كساغوراس بالمروق من الدين لأنه أعلن أن الشمس جسم ملتهب كان فيما مضى جزءا من الأرض ونجح في تحليل الكسوف والخسوف على نهج علمي . وفي قصة أورستيس إشارة إلى الشمس كحجر يتلظى :

« ليتني أذهب إلى تلك الصخرة المعلقة وسط السماء والأرض

وقد قدت من جبل أوليمبوس وهى تتدلى بأغلال من ذهب فى حركة
لا تنقطع ، •

وفى قصة ألكيستيس اشارة الى موت ولد وحيد ، قيل انه ابن
الفيلسوف أنا كساغوراس :

كان له ذات يوم قريب مات ابنه الوحيد فى داره ، ابن يستحق
البراء • ومع كل ذلك فقد احتمل حزنه فى صبر ، مع أنه لم يكن
له ولد سواء ، وكان الشيب قد دب الى رأسه ، وكبرت سنه ، وطال
سيره على الطريق الذى يؤدى الى الدار الآخرة •

وعلى الرغم من أن سقراط هو أشهر مصاصرى يوريبيديس
وأقواهم شخصية وأعظمهم أثرا ، فليس هناك ما يشير الى توثق
عرى المودة بين الرجلين ، بل ان يوريبيديس لا يظهر على الاطلاق
بين المشتركين فى محاورات أفلاطون •

بدأ يوريبيديس يكتب كما يقول أولوس جيلوس Aulus Gellius
وهو فى الثامنة عشرة من عمره ، ولكن الأرخون الذى يختار
المسرحيات التى تعرض على الجمهور لم يقبل منه شيئا قبل سنة 455
ق.م • بعد أن مات أيسخيلوس سنة وبعد أن بلغ يوريبيديس
الثلاثين • وقد نظم يوريبيديس قصصا كثيرة لم يبق منها غير ثمانى
عشرة ، أقدمها من الناحية التاريخية قصة ألكيستيس Alcestis
وهى قصة وسط بين الجد والهزل فهى ليست بمأساة حقيقية بالمعنى
الدقيق لهذه الكلمة وليست قصة كوميدية كذلك التى كتبها

أرستوفانيس أو ميناندر ، حلت محل القصة الساتيرية satyric
التي كانت تعرض بعد أن شاهد النظارة ثلاث قصص تراجيدية.
متوالية • trilogy

وقد ذاع عن يوريبيديس أنه يكره النساء ، ووجدت الألسنة
سببا لذلك فيما لاقى منهن في بيته • ولكننا نعرف أن كل ذلك من
فعل شعراء الكوميديا الذين وقعوا على كنز دائم من النكات • وقد كتب
أرستوفانيس ، زعيم الكوميديا القديم ، قصة كاملة عن اجتماع
النساء في أحد الأعياد وتشاورهن للانتقام من يوريبيديس الذي
فضح سرهن وأخبر الرجال بعيوبهن وحلل لهم خبايا نفوسهن •

والحق أن يوريبيديس صرف وكده الى دراسة الانفعالات عامة.
والانفعالات النسائية خاصة وأبدع في التحليل النفسي حتى بز جميع
شعراء المسرح في العالم القديم والحديث •

ففي قصة ألكيستيس نجد امرأة في ريعان الشباب رحبت بالموت.
لانقاذ زوجها ورغبت عن طيب نفس أن تموت بدله بعد أن ضن أبوه
الهرم وأمه العجوز أن يفعلا ما يجب عليهما تلقاء فلذة كبدهما
لوحيد ، وقد بلغ كل منهما من الكبر عتيا واشتعل رأسه شيا •

وملخص هذه القصة أن أدمتوس Admetus زوج ألكيستيس
ملك تساليا أكرم مشوى اله النور عندما أمره أبوه زوس ، كبير
لهة اليونان ، أن يكفر عن ذنب جناه بالهبوط الى هذا العالم والعمل
لخادم في بيت من بيوت البشر • وأراد أبولون أن يرد له جميله ،

وأن يقابل الحسنة بمثلها ، فاحتال على ربات القضاء والقدر اللاتي يتحكمن فى مصائر الخلق حتى وعدنه أن يقبلن فدية عن روح أدميتوس - اذا وجد من يفقديه • ولكن أدميتوس لم يجد غير زوجته الوفية ألكيستيس • ولما اقترب اليوم الموعد ، حاول أبولون رد القضاء عن ألكيستيس فلم يستطع • وجاء الموت (ثاناتوس) يطلب ضحيته • وتموت ألكيستيس بين مظاهر الحزن والهلوع • وبينما الحال كذلك اذ يحضر هرقل الى دار أدميتوس طالبا القربى • ويخفى أدميتوس عنه حزنه ولا يخبره بحقيقة حاله • ويشتط هرقل ويسرف فى الأكل كمعاداته ساهيا لاهيا سكران يطارد الخدم وعلى رأسه اكليل • ولكنه عندما يسمع بموت ألكيستيس ، يثوب الى رشده ويعد بانقاذها ويسرع الى المكان الذى دفنت فيه ، فينشب بينه وبين الموت نزاع وشجار ينتهى بتغلب هرقل وخلص ألكيستيس من براثن الموت وعودتها سالمة الى زوجها وبيتها وأطفالها • هذا موجز القصة وهى أسهل قصص يوريبيديس على الإطلاق ، ليس فيها فلسفة عالية ولا عمق فى الآراء ولا تبهر فى التحليل النفسى • ولأنها خلت من ذلك ، ظهر فيها أثر الحوار السفسطائى وملئت بالراء الذى لا خير فيه ، ولكنه كان يسر أهل أثينة الذين درجوا على الإعجاب بالنبوغ والذكاء • وحدة الذهن وحسن البديهة •

يأتى والد أدميتوس ليقدم بعض الهدايا الذهبية الى ألكيستيس بعد موتها ، وهنا يثور أدميتوس ضد أبيه ويتبادلان الألفاظ التى لا تليق بكليهما • ولا يغفر لهذا الحوار الرقيق أنه دفاع محكم النسج تظهر

من ثناياه حدة ذهن الشاعر ، بل لا تغفر له أن يعمد يوريبيديس الى اظهارنا على نقط الضعف فى شخصية أدميتوس وأنه يريد أن يسمعه من فم أبيه أنه جبان ضحى بزوجه وقبل أن تقتديه امرأة وكان من واجبه أن يستسلم لقضائه وأن يقابل الموت بشجاعة وأن قبوله أن تقتديه زوجته لا يختلف عن القتل فى شىء • وان كان أدميتوس يظن أن على والديه أن يموتا بدلا عنه ، فبر الوالدين يقضى بأن يموت هو فداء لوالديه • فالحياة حلوة وضوء الشمس جميل والموت لا يتمناه أحد والشيخ الهرم أكثر حبا للحياة وتعلقا بها من سواء لقرب النهاية •

قصة ميديا سنة ٤٣١ ق م

ويأتى بعد قصة ألكيستيس فى الترتيب التاريخى قصة ميديا وهى من أعظم قصص يوريبيديس وأكثرها روعة وقد حلل فيها يوريبيديس جنون الغيرة النسائية وقسوة الحب الذى ينقلب كراهية وثورة المرأة التى تغفر كل شىء ما عدا الخيانة الزوجية ومن الخيانة فى نظر المرأة زواج قرينها من أخرى • وميديا هذه هى ابنة ملك كولخيس Colchis على البحر الأسود ، أحبت ياسون عندما جاء الى بلادها فى طلب الجزة الذهبية وأنقذته من موت محقق وأعانتته بدهائها وسحرها على أن يعود الى وطنه عودة الظافر المنتصر • وقد فرت مع ياسون وتركت وطنها الذى خاتته الى بلاد اليونان ، ولم يكن أبوها ليغفر لها هذا العون لهذا الأجنبى • عاشت ميديا مع ياسون فى سعادة فى وطنه الأصيل ، وأرادت أن تنتقم لياسون من

عمه بلياس Pellas فأغرت بنات بلياس على غلى أبيهن .
 بعض الأعشاب حتى تسلمخ عنه الشيخوخة ويعود الى شبابه وصباه
 ولكي تبرهن لبنات بلياس على الخصائص السحرية لتلك الأعشاب
 أتت بخروف مسن ووضعته في قدر ووضعت معه بعض هذه الأعشاب
 وأوقدت النار تحته فما لبث أن خرج حملا صغيرا . ولكن ميديا لا
 تعط بنات بلياس الأعشاب الحقيقية وانما أعطتهن أعشابا لا فائدة
 فيها فلم تنته التجربة حتى أخرج بنات بلياس أباهن ميتا أبشع ميتة .
 واضطر ياسون وميديا الى الفرار الى كورنثة هربا من انتقام بنات
 بلياس . عاشت ميديا سعيدة في أرض كورنثة ولكن ياسون رغب في
 الزواج من بنت الملك كريون ملك كورنثة . ويقع النبا على ميدي
 كالصاعقة فتشور وتزمرجر وتبكي وتستنزل اللعنات ، ولكنها لا تترك
 وحالها حتى تهدأ ثائرة نفسها ، بل يزورها كريون وعساكره ويأمرها
 بالخروج فورا من بلاده ويخبرها أنه قد حكم عليها وعلى ولديها من
 ياسون بالنفى . وتشعر ميديا بالمصائب تتزايد ولكنها تتضرع الى
 كريون حتى يأذن لها بالبقاء يوما واحدا تدبر فيه أمورها . ولكنها
 لم تطلب هذا اليوم الا لتعد العدة للانتقام من أعدائها . فترسل
 ولديها الى العروس يحملان ثوبا ، فاذا ما لبسته العروس ، التهمتها
 النيران . ويأتى والدها ليذل لها العون ، فتقضى النيران عليه أيضا .
 وتصمم ميديا على قتل ولديها انتقاما من زوجها . وهنا تتخذ بها عاطفتان
 قريتان : شهوة الانتقام وغريزة الأمومة . وقد عثر يوربيديس هنا
 على مجال خصب لعبقريته في التحليل النفسي ، فأخرج لنا فصلا
 يفطر الأكباد لم يكتب مثله في تاريخ المسرح عند الاغريق أو عند

غيرهم من الأمم : ميديا (تحتضن ولديها) : أولادى ! أولادى !
ان لكم وطنًا ومنازل ستعيشون فيها أبدا محرومين من أمكم ، بعيدين
عنى ، أنا الشقية ، أنا التى سأنفى وأشرد فى أرض أخرى ، قبل
أن أسعد بكم ، وقبل أن أراكم سعداء ، وقبل أن أزين لكم عرائسكم
، وسرركم وأرائك أعراسكم ، وقبل أن أرفع مشاعل الأفراح عالية .
ما أتعسبى وأتعى بعنادى الذى جلب على هذا الشقاء !

أولادى ! لقد كانت تربيتكم اذن عبثا • لقد كانت ولادتكم اذن
عبثا • لقد كان من العبث تحمل ما أضنانى من آلام الحمل والمخاض •
لقد كان ، وأعين الحق • لقد كان لى ، لشقية مثلى ، آمال كثيرة
فى أن أعمر بينكم وأن أموت وسطكم وأن تكفنى أيديكم وهذا
ما يبتغيه كل انسان • لقد ضاع الآن ، لقد ضاع هذا الأمل اللذيذ •
سأحرم منكم ، وسأحيا حياة ملوؤها الأسى والألم • وسوف لا تنظرون
أمكم بعد اليوم بعيونكم الحبيبة لأنكم ستذهبون الى حياة أخرى •
(تعتمد ميديا هنا الغموض) •

ويلتاه ! ويلتاه ! أولادى ! لم ترمقوننى بعيونكم ؟ لم تضحكون
الى • • الضحك الأبخير !

(الى الجوقة) :

ويلى ! ماذا أفعل ؟ لقد خارت شجاعتي ، أيتها النسوة عندما رأيتم
أعين أطفالى البراقة • لن أقدر • • لن أقدر • وداعا أيتها القرارات
السالفة • هم أولادى وسأحملهم معى من هنا • لم يلزمنى أن أسبب

الألم لأبيهم بصب أضعاف العذاب على نفسي ؟ كلا ! لست لها
وداعاً أيتها القرارات •
(صمت طويل) •

لكن ما بئى ؟ أأريد أن أكون سخرية القوم ، وأن أترك أعدائى
بلا عقاب ؟ الأقدام ! تباً لحذرى وسماحى لهذه الأفكار الرخوة ، أ
تدور بخلدى • اذهبوا ، يا أولادى ، الى داخل المنزل • وعلى مر
لا يجوز له أن يحضر أضحيتى ، أن يلتفت لشأنه •

آه ! آه ! لا تفعل يا قلبى • لا تفعل هذا • دعهم أيها الشقى ،
أتعذب أفلاذك ؟ هناك فى المنفى سيعيشون معى وسيدخلون السور
على قلبى • قسماً بآلهة الانتقام الذين يقطنون الدار الآخرة ، لن
يكون ذلك • لن أترك أولادى لأعدائى ليهينوهم •
لقد أحيط بها ، ولن تنجو • انى أعلم علم اليقين أن التاج على
رأسها وأن العروس ، ابنة الملك ، تلقى حتفها مرتدية ثوبى • ولكنى
سأسير فى طريق نكد وسأرسل هؤلاء فى طريق أنكى وأشد •

أريد أن أكلم أولادى • أعطونى ، أطفالى ، أعطوا أمكم ، أيديكم
اليمن لتقبلها • يا أحب يد ! يا أحب الناس الى ! ما أبهى طلعتهم !
وما أنبل وجودهم ! تسعدوا ...

ولكن هناك • فلقد حرمتكم أبوكم السعادة هنا •
ما أحلى عناقهم • ما لطراوة أجسامهم ! ما أزكى أنفاس أطفالى !
اذهبوا • اذهبوا •

لن أستطيع أن أعلم مبلغ الأثم الذى ارتكب • ولكن الغضب
أقوى من ارادتي • الغضب جالب الثور للبشر •

لقد أجاد يوريبيديس فى تحليل الحب الآثم المكتوم وما يصفه
بالجسد فى قصته هيوليتوس وقد كد فايدرا المرض وأنهكها الحب
واستبد بها ذهول هو نتيجة لقلق النفسانى • كما حلل يوريبيديس
الجنون الدينى الذى يثيره الآله ديونيسوس ، اله الخمر ، تعاونه
فى ذلك موسيقى صاخبة ورقصات هستيرية حتى يصل بنا الأمر الى
أن تقتل المرأة ابنها وتحز رأسه وهى تظنه أسداً ، وهى تبحث عن
ابنها الذى قتله • والذى تحمل رأسه تقطر دماً لكى تطلعه على
ما فعلت • لكن أجمل ما فى يوريبيديس هن العذارى • وهو فى
هذه النقطة يشبه الكاتب الانجليزى الشهير تشارل ديكنز ، وفى
رواياته تصنف الأمهات بالغباء والبلاهة والفتيات بالذكاء وضبط
النفس والاخلاص والتفانى ولو قدر لهن أن يعشن فى أقذر البيئات
فى الجزء الشرقى من مدينة لندن • وقد خلد شعر يوريبيديس
ثلاثاً من العذارى هن أندروميدا وبوليكسينا وافيجينيا •

وعلى الرغم من أن الدهر عدا على قصة أندروميدا فأضاعها على
ما بها من حب رومانتيكى وجمال شاعرى تغنى به الناس جميعاً فى
العصور القديمة •

وموجز القصة التى حفزت قراءتها الآله ديونيسوس ، اله
التراجيديات أن يهبط الى الدار الآخرة لاحضار يوريبيديس الى سماء
هذه الدنيا بعد أن أقفرت أثنية من كل شاعر مجيد • ويقول الكاتب

اليونانى لوكيانوس Lucianus الذى عاش فى القرن الثانى بعد الميلاد ان الممثل القدير أرخيلاوس وفد على أبديرا Abdera واشترك فى عرض قصة أندروميديا ، فأصاب الناس نوع من حمى التفنى بأبيات من هذه المسرحية فخرجوا من المسرح ينشدون فى الطرقات بأعلى أصواتهم :

أيها الحب ، أيها السيد القاسى للآلهة والناس •
وبقوا كذلك حتى جاءت موجة من البرد شفتهم من هذا الاضطراب النفسانى !

وموجز قصة أندروميديا التى مثلت فى سنة ٤١٢ ق.م • أن وحشا سطا على أحد الأقطار فأشاع فيه الدمار ، ولم يجد الملك مفرًا من تقديم ابنته أندروميديا لهذا الوحش الكاسر لينقذ الناس والبلاد من شر هذا المخلوق ، فربطت اندروميديا الى صخرة بالقرب من الشاطئ وتركت بلصيرها • ولما جن الليل ، بدأت المسكينة تندب حظها وتشكو طول ليلها :

أيها الليل الجليل ، ما أبطأ جسادك
وهى تمر وسط السماء التى تضيئها النجوم •
ويجيئها الصدى الحزين عند كل وقفة • ويفكر الأب والأم فى محاولة لانقاذ ابنتهما ومقاومة الوحش ويجبن فينوس Phineus
خطيب الفتاة عن الاشتراك فى هذه المحاولة • ولكن العون يأتى من
جهة أخرى • يصل برسيوس Perseus نفسه بعد أن تمكن

من قتل الجورجون وقفل راجعا الى دياره وهو يسبح فى الهواء
يحملة حذاؤه ذو الأجنحة الطائرة • وقد وصل الى الشاطئ الذى
شدت فيه الفتاة الى صخرة وهو لا يدرى عن المكان شيئا ، فينادى
نفسه ، قائلا :

أيتها الآلهة ! الى أى قطر أتيت ؟
بحذاء سريع طائر بين السماء والأرض
عائدا الى ديار قومى تحملنى أقدامى
التي أوتيت أجنحة • الهدوء ! أى
صخرة تلك التي تحيط بها الأمواج
المتلاطمة من كل جانب • هذا تمثال
فتاة قد من الصخر وقد بلغ الذروة فى الفن •

ولما اقترب من ذاك الشيء الذى ظنه تمثالا قد من صخرة ،
أدرك أنه ليس بتمثال وإنما فتاة بارعة فى الجمال قد ربطت الى هذه
الصخرة وفى التودب حبها الى قلبه وتمنى أن لو استطاع أن
يخلصها ويقترب منها • ويقترب برسيوس من أندروميда وبعد أن
يخبرها باسمه ومن أين أتى وإلى أى مكان سيعود • يسألها :

أتقدمين لى الشكر ان نجيتك ؟

وترد الفتاة :

أيها الأجنبى ، ارحم مصيبتى وخلصنى من أغلالى •

ثم تضيف :

خذنى ، أيها الأجنبى • خادما لك أو زوجة أو أمة •

وبعد أن يتم الاتفاق بين برسيوس وبين والدي الفتاة ، يتقدم
برسيوس ليقضى على الوحش وهو يردد هذا النشيد الذي ينجي به
ايروس ، اله الحب :

أى ايروس ، أيها السيد للآلهة والبشر ،
أما أن تعلم الجمال كيف يمحو تأثيره ،
وأما أن تسارع باسمك الى بذل النجح للمحبين الأوفياء
الذي أقدموا باسمك على اقحام هذا التيه
الذي لا حد له . فان فعلت ، قدم الناس
طرا لك كل تبجيل واحترام ، وان لم تفعل ،
فسيذبل مجسدك وستصبح نسيا منسيا حتى
فى تلك القلوب التى أيقظتها بفضلك ومنك .

وبعد أن خلع برسيوس انقاة وتزوجها ، رغب أبوها فى أن
تبقى الى جانبه ، ولكنها تفضل الذهاب مع زوجها .
نظولة بوليكسينا فى مسرحية هيقا .

بعد سقوط طروادة وتقسيم الغنائم ، بدأ الجيش اليونانى فى
العودة الى بلاد اليونان . فلما وصلوا الى شاطئ خرسونيسوس
التراقي ، عاقبتهم الريح عن مواصلة السفر . وظهر شبح أخيل فوق
قبره فى سيجيوم Sigeum مطالبا بجائزته . وبعد جدال عنيف ،
قرر المجلس الحربى للجيش اليونانى تقديم بوليكسينا ابنة بريام من
زوجته هيقا ضحية عند قبر أخيل . وعندما يصل الخبر الى مسامع

الأم الثاكلة ، يطلو بكاؤها ونحيبها • وتسرع بوليكسينا الى جانب
أمها لتشاركها أحزانها ، ولكنها لا تفكر مطلقا في مصيرها • ويأتى
أوديسيوس موفدا من قبل الجيش اليونانى ليصحب الفتاة الى مصيرها
المحتوم ، وتبدأ هيقبا فى التضرع اليه مذكرة اياه بأنها أنقذته مرة
من الموت ، ولكنه يأبى أن يستمع اليها • وعندئذ تطلب هيقبا الى
ابنتها أن تتضرع اليه لأن كلماتها ذهبت هباء • ولكن بوليكسينا تأبى
أن تفعل ذلك ، بل انها لتطمئن أوديسيوس ان كان يخشى أنها
ستلمس فى ضراعتها يده أو ساقه • فهى لا تخاف الموت ، فالموت
أفضل من الرق • لم يجب عليها أن تتشبث بالحياة ؟ كان أبوها فى
طفولتها ملكا على جميع أهل فريجيا • وقد نُشِئت بين آمال عراض
فى أن تزف فى يوم من الأيام الى ملك أو أمير • أما الآن فهى
أمة ! وهذا الاسم الكريه يبعث الى نفسها حب الموت • فالعبودية
شئ لم تعود • وتتجه بوليكسينا الى أوديسيوس لتطلب اليه أن
يقودها الى الموت راضية مطمئنة • وتلفت الى أمها قائلة لها : لا تقفى ،
يا أماء ، عقبة فى طريقى بقول أو عمل ، بل يجب عليك أن توجهى
الى النصيح فى أن أرغب فى الموت قبل أن ينزل بى ما لا أستحق •
فالحياة الدنيئة عبء ثقل •

فهذه الفتاة الصغيرة تضرب المثل الأعلى فى ايثار الموت فى ظل
الحرية على الحياة فى ربوع العبودية حينما تضطر الى أن تعاشر عبدا
اشترى بالدرهم وحينما تجبر على القيام بأعمال الاماء فى منازل
للسادة من اليونانيين •

وقد سما يوريبيديس فى تصوير بطولة هذه الفتاة الطروادية الى مستوى العالمية ، فهو لم ينظر اليها على أنها أسيرة من بلاد ضربت عليها الذلة والمسكنة .

بطولة افيجينيا فى مسرحية افيجينيا فى اوليس :

دلف يوريبيديس فى هذه القصة الى أعماق النفس البشرية يحللها ويشرح أدق خلجات القلوب والأفئدة . وهو لم يحفظ لأبطالها الذين عاشوا فى العصور السحيقة ما أحاط بهم فى الالياذة وغير الالياذة من جلال ومهابة . ولكنه تعمق فى دراسة النفس البشرية ، فكشف عن عينية الغطاء ليرى أن الانسان هو الانسان فى كل عصر وزمان . ولقد أبدع يوريبيديس فى تصوير مشاعر فتاة صغيرة جىء بها الى اوليس على زعم أنها ستزف الى أخيل ، أعظم أبطال اليونان ، فإذا بها تكشف أنها ستقدم ضحية الى أرتيميس ليجر الأسطول اليونانى الى طروادة ليعيد هيلانة الى زوجها مينلاوس الذى هجرت داره وفرت مع الاسكندر (باريس) بن بريام .

عرضت هذه القصة فى سنة ٤٠٦ ق.م بعد موت يوريبيديس فى مقدونية . وقد أخرجها ابنه ، كما أخرج معها الكمايون فى كورنثة ، وعابدات باكخوس .

وموجز هذه القصة أن الأسطول اليونانى ألقى مراسيه فى ميناء اوليس ، ولمدم هبوب ريع ملائمة لم تستطع التحرك الى عرض البحر ليذهب الى طروادة حيث فرت هيلانة مع عشيقها باريس .

ابن بريام ملك طروادة • وقد أعلن العراف كالكخاس أن على
أجاممنون أن يقدم ابنته افيجينيا الى الالهة أرتميس حتى تأذن بهبوب
رياح طيبة تحملهم الى طروادة • وقد أرسل أجا ممنون رسالة
الى زوجته كليتمسترا يطلب اليها أن تبعث اليه بابنته افيجينيا لكي
تزف الى أخيل • وعندما يرفع الستار وتبدأ القصة نرى أجاممنون
قيل الفجر في حالة يرثى لها • لم يذق النوم طوال ليلة وهو يكتب
ويمحو رسالة تلو رسالة الى زوجته ليحول دون مجيء ابنته افيجينيا
الى أوليس • ولكن الرسالة التي سلمها الى عبد هرم جاء الى قصره
من بين المهر الذي حملته اليه زوجته تقع في يد منيلاوس • ويبدأ
بين الأخوين نقاش عنيف • وفي أثناء ذلك تصل كليتمسترا وابنتها
فجأة • ويقع أجا ممنون في حيرة وارتباك • وعندئذ يعدل منيلاوس
عن رأيه الأول وينصح أخاه بتسريح الجيش وعدم الاستمرار في
هذه الحملة • فليس من العدل أن يدفع أجا ممنون هذا الثمن
الفادح لعودة هيلانة اليه ، ولكن أجاممنون يخشى زعماء الجيش
ويخاف من العراف كالكخاس • وقد أبدع يوريبيديس في تصوير
ارتباك أجا ممنون وحزنه الذي يحاول اخفائه ، والسعادة المنطلقة التي
تقابلها بها ابنته • وعندما يجيء أخيل لمقابلة أجا ممنون في أمر من
الأمور ، تحييهِ الملكة كصهر ولكنه لا يعرف شيئاً عن الأمر كله •
وبعد فترة يستمع كلاهما الى القصة كاملة وعندئذ تطلب كليتمسترا
المعونة من أخيل فيعدها بذلك ولكنه ينصحها بمحاولة اقناع زوجها
بالعدول عن هذه التضحية • وتحاول الملكة وافيجينيا اقناع أجا ممنون
بالعدول عن تقديم الفتاة كضحية لأرتميس ولكنهما لا تفلحان •

ويجد أخيل أن من الصعب الدفاع عن الفتاة وانقاذها من الموت ،
والجيش اليوناني كله قد انحاز الى الجانب الآخر • وفي ههنا
الآونة تنقلب الفتاة الضارعة الباكية الى بطلة جديرة بالاعجاب :

انى أريد ، يا أماء ، أن أتحدث اليك ، فاستمعى الى • انى أرى.
أنت غاضبة على زوجك دون مبرر • ولكن من الصعب علينا أن نفعل.
المستحيل • انى شاكرة لهذا الرجل لاستعداده لتقديم العون لنا •
ولكن علينا أن نمنع لوم الجيش له دون فائدة تعود علينا • اصفى
الى ، يا أماء ، واستمعى الى الأفكار التى تدور بخلدى • لقد عزمت.
على الموت • وانى تواقه الى أن أموت ميتة نبيلة وأن أطرده من أفكارى.
كل ما هو حقير • التفتى ، يا أماء ، الى أقوالى وزنى كل كلمة تخرج من.
فمى • انى الآن محط أنظار اليونان كلها ، وعلى يعتمد ابحسان
الأسطول ، وعلى تعتمد هزيمة طروادة • وفى يدي أن أحول دون.
هجوم البرابرة على اليونان ، اذا ما حاولوا فى يوم من الأيام خطف
بنات الاغريق ، اذا عوقبوا الآن عقابا صارما على اختطاف هيلانة من
زوجها • ان موتى كفىل أن ينقذ بلاد اليونان من ههنا الشرور •
وستكون بلاد اليونان مدينة لي بما ستعم به من حرية • وسيعلمون
صيتى لانقاذ بلاد اليونان • فضلا عن أنه ليس من حقى أن أتشبث.
بالحياة على ههنا النحو ، لأثنى لم أولد لنفسى فحسب ، بل ولدت.
بركة على اليونان كلها • ما هذا ؟ أيملك ألوف من المحاربين من
حملة الدروع وعشرات الألوف من البحارة المكبين على مجاديفهم
الشجاعة أن يموتوا فداء لوطنهم ، وتمنع نفس واحدة ، هى روحى •

هذا كله ؟ ثم لننظر الى الجانب الثانى • ليس من العدالة أن يقف هذا الرجل وحده فى وجه أرجوس كلها فيموت من أجل امرأة • انى أفضل أن توهب الحياة الى رجل واحد وأن تفنى عشرة آلاف امرأة • واذا كانت أرتميس قد عقدت العزم على التضحية بى ، هل نستطيع ، ونحن بشر ضعاف ، أن نقف فى وجه الالهة ؟ كلا • فهذا محال • انى أسلم جسدى هذا الى اليونان • قدمونى كضحية ودمروا طروادة تدميرا تاما • فسقوط طروادة هو زواجى ومجدى والأثر الذى يخلد ذكراى • ومن العدل ، يا أماء ، أن يحكم الاغريق البرابرة لا أن يتحكم البرابرة فى الاغريق • فال يونانيون أحرار ، أما أولئك فعييد •

وتتقدم افيجينيا الى المذبح راضية مطمئنة • وتشفق أرتميس على شباب افيجينيا وجمالها فتحملها فى اللحظة الأخيرة الى معبدها بين التورين فتكون كاهنة هذا المعبد وتترك بدلا منها على المذبح وعلا •

وقد حدثت هذه المعجزة تحت بصر جميع الجيش اليونانى المرابط فى أوليس • ولكن يظهر أن كليتمسترا لم تأبه لتلك الاقصوة وما فشت تهم زوجها بقتل ابنتها حتى أوردته حتفه بعد رجوعه من طروادة انتقاما لمقتل ابنتها •

محمد سليم سالم

شخصيات المسرحية



| | |
|---------------|--|
| أجا ممنون | : القائد العلم للحملة اليونانية |
| الخادم العجوز | : خادم أجا ممنون |
| الجوقة | : جوقة من نساء خاليكس |
| منيلاوس | : أخو أجاممنون |
| كليتمنسترا | : زوجة أجاممنون |
| أفيجينيا | : ابنة أجاممنون |
| أخيل | : أحد أبطال اليونان وقائد فصيلة المرميسدون في هذه الحملة . |
| الرسول | : |

أفيجينيا في أوليس للشاعر اليوناني يوريبديدس

المنظر : « بعض فرق البثش اليوناني في أوليس أمام
مخيم الملك في الفترة ما بين منتصف الليل
وطلوع الفجر ويخرج أجاسمنون من
الخيمة » .

أجاسمنون : أيها العجوز • تعال أمام خيمتي هذه التي أقيم
بها •

الخادم العجوز : سيدي أجاسمنون • لقد أتيت فهل من جديد ؟ !
أجاسمنون : متعرف •

الخادم العجوز : انني أهرول • فسني يلزمها السهاد وهو يجلس
يقظا على عيني ؟

أجاسمنون : ما هذا النجم الذي يدور في فلكه ؟

الخادم العجوز : انه الشعري يدور في وسط السماء بالقرب
من الثريات ذات المسارات السبعة •

أجاسمنون : انني لا أسمع هديل الطيور ، ولا هدير مياه
البحر • أن هدوء الرياح يسيطر على يوريبوس

الخادم العجوز : سيدى أجا ممنون • لم تخرج من مخيمك ،
وما زال الهدوء يخيم على كل أرجاء أوليس ؟
ولم يتحرك بعد حراس الأسوار • هيا فلندخل •

أجا ممنون : اننى أحسدك أيها العجوز • أحسد من الناس
كل من عاش حياة هادئة مغمورا مجهولا واننى
أقل حسدا لأولئك الذين يتمتعون بالمجد •

الخادم العجوز : ومع هذا فهناك الخير •

أجا ممنون : المجد خداع ، غير أنه حلو لذيد ولكنه جار
ملاحق للألم • فحينما التقصير فى خدمة
الآلهة ، يودى بحياة المرء ، وحينما تهلكه
الخلافات العديدة •

الخادم العجوز : اننى لا أحب سماع هذه الكلمات من أحد
الرؤساء • أى أجا ممنون ان أتريوس لم ينجبك
لتستمع دائما بجميع الخيرات ، فأنت بشر ، لك
حظك من السعادة كما لك حظك من الشقاء •
ستفقد مشيئة الآلهة حتى ولو كانت عكس
رغبتك • لقد أشعلت المصباح وكتبت على أحد
الألواح ، وحملته بين يديك ومحوت الكتابة
وأغلقتها ثم أعدت فتحه وانخرطت فى الهكام •
ولا ينقصك شيء من عوارض الاضطرابات

لأثبات أنك مجنون • ماذا ألم بك ؟ هل من جديد
أيها الملك ؟ أخبرني افصح لي عن مكنون نفسك
فستحدث الى رجل أمين موثوق به • لقد
أرسلنى تونداروس مع زوجك عند زواجها تابعا
أميأ وكجزء من مهرها •

أجا ممنون

: رزقت ليأنا ابنة سثيوس بثلاث عذارى هن
فويبي ، وزوجتى كليتمسترا وهينلانه التى
تقدم لخطبتها خيرة شباب اليونان • ولقد توعد كل
شاب زملاءه بالقتل اذا لم يفز بالفتاة • ووقع
أبوها فى حيرة من أمره لا يدرى أيهم يزوج
ابنته • واستبدت به الحيرة وظل يبحث عن أفضل
الحلول وأسلمها للخروج من الموقف الحرج •
وخطرت فى ذهنه فكرة • ماذا لو ارتبط كل
الشبان بميثاق متبادل وعاهد بعضهم البعض مقدمين
الضحايا والايمان المقدسة أن يساعدوا الشخص
الذى ستختاره ابنة تينداروس زوجا لها ضد أى
شخص يختطفها من داره ويحرم زوجها منها
ويحاربوه ويدمروا مدينته يونانيا كان أم أجنيا
بقوة السلاح • وقد كان المعجوز أكثر مكرأ منهم
عندما أدوا القسم فترك لابنته أن تختار الشاب
الذى تهفف فى قلبها نسمات حبه التى تبعثها

أفرووديت • واختارت منيلاوس وليتها لم تختاره •
وجاء من فريجيا ذلك الذي حكم بين الالهات الى
لاكيديمون ، كما تروى الأسطورة السائرة على
ألسنة الناس • كان مثل الزهرة يتألق في ثيابه
المطرزة يتلأأ عليها الذهب • وقع في غرام
هيلينا ووقعت في حبه بينما كان زوجها منيلاوس
بعيدا عن منزله وهرب بها الى مزاعى ايدا •
وثارت نائرة منيلاوس وطوف بأرجاء اليونان
مذكرا بقسم تينداروس القديم طالبا المبادرة الى
مساعده ضد من أساء اليه • وهكذا حمل الاغريق
حرايهم ، وحضروا الى مضيق أوليس الضيق
بسفنهم وتروسهم وخيولهم وعجلاتهم ،
واختاروني قائدا ، وربما كان ذلك من أجل
منيلاوس لأنه أخى • ليت هذا التقدير أصاب
شخصا غيرى • بعد أن احتشد الجيش وانتظر في
أوليس ، لم يعد في استطاعته الابحار لسكون
الرياح وقد أخبرنا كالكاس ، ونحن في هذا المأزق ،
العراف أن على أن أضحي بابتي افيجينيا للالهة
أرتميس ، ربة هذه الأرض ، زاعما أننا لو فعلنا
ذلك استطعنا الابحار وتدمير مدينة الفريجيين •
أما اذا لم نفعل ذلك فلن نخطفى بشيء • وما إن

سمعت هذا الخبر حتى طلبت من تالوثيون أن
يذيع أمرا بتسريح الجيش كله • فلن أكون
- يا لشقائي - قاتل ابنتي • وعندما حضر أخى ،
ألح على اسهاب فى هذا الموضوع ، واستطاع أن
يجعلنى أقدم على هذا العمل الشنيع • كتبت
رسالة بعثت بها الى زوجتى زعمت لها فيها أن
ابتنا على وشك الاقتران بأخيل ، مدعيا أن كبرياءه
سولت له ألا يبحر ما لم يقترن بابتنا • وخيل
لى أن حيلة زواج ابنتى سنستطلى على زوجتى
وتوفدها الى فوراً • أربعة فقط يعرفون حقيقة
الأمر هم : كالحاس ، وأوديسيوس ومنيلاوس
وأنا • ولقد ندمت على ما فعلت ، وأعدت كتابة
الرسالة ثانية ، تلك التى رأيتنى أفضها ثم أطويها
مرة أخرى • أيها العجوز ... احمل هذه
الرسالة الى أرجوس • أخف هذه الرسالة بين
طيات ثيابك وسأقرأ عليك ما كتبه • انك كسبت
ثقة زوجتى وبتى •

الخادم المجوز : تكلم وأوضح لى مضمون الرسالة حتى أعى تماما
ما سألقيه على مسامع زوجتك •

أجأ ممنون : يا ابنة ليدا ... لا ترسلى ابنتنا كما أوضحت فى
رسالتى السابقة الى خليج يوبيا الهادى ذى

الأجنحة المزهرة ، فقد رأينا تأجيل مراسيم
العرس لوقت آخر •

الخدم العجوز : ألم تفكر فى غضب أخيل عليك وعلى ابتك
إذا علم بفشل الزواج • سيكون ذلك وبالاً دون
شك فما قولك ؟

أجا ممنون : انى أستغل اسمه فقط اذ أن أخيل لا يعرف
شيئاً عن الزواج المزعوم وأى شيء اعتزمنا القيام
به • ولم أعده بتزويج ابنتى له •

الخدم العجوز : أيها الملك أجا ممنون • انك تغامر بتدبير هذه
المحاولة الجريئة اذ أنك تعد ابتك زوجة لابن
الالهة ثم تقودها قربانا للاغريق •

أجا ممنون : يا للهول !! لقد فقدت وعى • اننى ذاهب الى
الهلاك • فاذهب أيها العجوز ، أسرع الخطي • • •
لا تتوان •

الخدم العجوز : أيها الملك • سأسرع بأمرك •

أجا ممنون : اجتهد ألا يحول دون ما أمرتك حائل • • •
لا تجلس بجوار الناييع الظليلة وإياك أن يغلبك
الناس •

الخدم العجوز : سيدى لا تقل شيئاً مثل هذا •

أجا ممنون : واذا ما وصلت الى مفترق الطرق • فاحذر أن
تفلت منك العربى بعجلاتها السريعة تحمل ابنتى
الى هنا • الى سفن الأرجين •

الخدام العجوز : سوف أنفذ ما تأمر به •

أجا ممنون : فاذا التقيت بموكبها فاحملهم على العودة ثانية •
وأسرع الى ديار المردة •

الخدام العجوز : وكيف لى أن أحوز ثقة ابنتك وزوجتك ؟

أجا ممنون : حافظ على الخاتم الموجود على الرسالة التى تحملها،
أسرع لقد بدأت خيوط الفجر تنتشر فى السماء
وعما قليل ستصل عربى الشمس • « يخرج
الخدام مسرعا » عاونى على متاعبى • لا سميد أو
محتلوظ الى النهاية بين البشر • • • فلم يولد بعد
من برىء من الألم •

(يدخل أجا ممنون مخيمه وتدخل جوقة
من نساء خالكيس وهى مدينة فى يوروبيا) .

الجوقة : لقد أتينا الى شواطئ أوليس الرملية بالقرب من
البحر ، بعد رحلة عبر أمواج نهر يوريبوس
تاركين خالكيس على المضيق الضيق ، مدينتنا
القريبة من منابع نهر أريثوسا المشهورة والمجاورة
للمحيط • لنرى جموع الآخين وسفنهم يقودها

أبطال - أنصاف الآلهة - ولقد أخبرنا أزواجنا
أن منيلاوس ذا الشعر الذهبي ، وأجا ممنون ذا
الشرف المجيد سيقوداهم الى طروادة على أسطول.
مؤلف من آلاف السفن لاسترداد هيلانه ، التي
أهدتها أفروديت الى الراعى باريس ، بالقرب من.
ينابيع يوروثيا المشهورة بالقصب (أشجار البامبو) •
عندما دخلت مسابقة الجمال عند الينبوع المتدفق •
لقد أتينا سراعا عبر أحراش أرتميس - الغنية
بالضحايا • وعلت وجناتنا حمرة الحجل لهذه
الجرأة النادرة • فاننا نتحرق شوقا لرؤية أماكن
حصون حملة الدروع من الاغريق وخيام هذه
الحملة وخيولها • رأينا اثنين من الأبطال
جالسين معا يتحدثان • أياكس بن أوبيلIOS
وأياكس بن تلامون ، تاج الفخار لأهل سلاميس •
ورأينا بروتيسيلادون وبلاميديس حفيد بوسيدون
جالسين يسريان عن نفسيهما بأشكال معقدة في
لعبة الشطرنج • وديوميديس يمارس لعبة
القرص المفضلة الى نفسه ، وميريونيس سلالة ابن
مارس اله الحرب آريس - أعجوبة البشر -
يقفون بجانبه • لقد رأينا ابن لاثريثس الذي
أتى من الجزيرة ومعه نيريوس أجمل الآخيين
جميعا •

وأخيل ، خفيف الحركة ، يشبه الريح فى
عدوه • ولدته ثيتيس ودربه خيرون • رأيتـه
يجرى فوق الحصباء فى كامل عدته الحربية
يسعى بكل قواه للفوز فى سباق العربات ذات
الجياد الأربعة • ورأينا أوميلوس حفيد فيريس ،
يتقود العربة ، يصيح وينخس خيوله السريعة
المطهمة بالذهب ، واضعاً المهر الرقطاء فى
الوسط وخيول اقتفاء الأثر على الجانبين لتواجه
مراكز الانحراف فى السباق • كانت مهر كـميت
(بين الأسود والأحمر) ذات حوافر منقطة •
فى نفس الوقت التزم ابن بلياس حافة العربة •
وقد جهز نفسه بجعبة مليئة بالسهام •

ثم أحصينا عدد السفن ، يا له من منظر رائع يجـل
عن الوصف ، لقد ملأ المنظر نواظرنا النسائية
بهجة لها مذاق العسل • والجناح الأيمن يسيطر
عليه الميرميدون البواسل من بيثيا ومعهم خمسون
من السفن السريعة ، وعلى اليمين عند المقدمة
تظهر تماثيل الهة النيريد الذهبية ، كعلامة مميزة
لاظهار قوة أخيل • وبالقرب من هذه السفن
وصل عدد مماثل من سفن أرجوس تولى قيادتها
ابن ميكسنيوس - الذى رياه جده تانتالوس -

وستلوس بن كانانوس • ويأتى بعد ذلك فى
الترتيب ابن ثسيوس الذى تولى قيادة سستين
سفينة من أتيكا • وقد وضع تمثال الربة أثينا فى
عربة تجرها جراد ذات أجنحة وحوافرها نغير
مشقوقة كفال حسن للبحارة • وشاهدنا استعدادات
أهل بيوتيا البحرية • خمسون سفينة تحمل
شعاراتها - كادموس يحمل تينا ذهبيا فى مؤخرة
السفينة وتولى قيادتها المواطن لايتوس • وكان
هناك كذلك سفن من فوكيس وحضر ابن
أوبليوس فى عدد مساو من السفن من لوكريس
بعد أن تركوا قلعة ترونيوم الشهيرة •

ومن مايكيناي ، أرض المردة أرسل ابن أترىوس
مائة من البحارة المشهورين وتولى القيادة مع أخيه
أدراستوس • ووقف كل منهما للآخر موقف
الصديق من الصديق حتى تنتقم هيلاس من تلك
السيدة التى هجرت دارها لتزوج من
أجنبي ، ورأينا على مقدمة سفن نستور
الجرينيريان من بيليوس علامة جاره الفيوس بأربعة
أقدام مثل الدب •

وحملة مكونة من اثنتى عشرة سفينة من أيانانا
بقيادة جئونوس ، وعلى مقربة منه رابط الأمير

أليس الذى يطلق عليه الشعب كله ابيان • وتولى
أورثيوس قيادة هؤلاء الى جانب قيادة قوات.
التفياوس ذوى المجاديف البيضاء • هؤلاء القوم
من رعايا الملك ميخيس بن فيلوس ، الذى ترك
جزر الانجيناوس التى لا يمكن للبحارة أن
يرسوا عليها •

أما أياكس الذى تربى فى سلاميس وصل جناحه
الأيمن بالجناح الأيسر لأولئك الذين يرابطون
بالقرب منه واصلا خط القتال باثنتى عشرة من سفنه
السريعة • ولقد رأيت وسمعت البحارة يرددون
« لا أمل فى عودة أى قارب من قوارب البرابرة
سألما اذا حكم عليه بأن يشتبك فى معركة مع
أياكس » •

هناك رأيت القوة البحرية ، ولكنى سمعت أشياء
كثيرة عن هذه الحملة فى موطنى وقبل الحضور
الى حيث ترسو ، وما زلت أتذكر بعضا منها •
(يدخل منيلاوس والخادم المعجوز فى
مشادة) •

الخادم المعجوز : منيلاوس ، يا لها من جرأة ، يا لها من جرأة
بدون مبرر ! لا يحق لك هذا الذى تريده •

منيلالوس : مكانك ! كم أنت شديد الاخلاص لسادتك !!

الخدام العجوز : ان لومك اياى هو قلادة الشرف لى •

منيلالوس : ستندم على تحمسك فيما بعد •

الخدام العجوز : لا حق لك فى فض الرسالة التى أحملها •

منيلالوس : وأنت لا يجوز لك أن تحمل ما سيجلب الدمار لكل الاغريق •

الخدام العجوز عليك أن تتناقش مع الآخرين فى مثل هذا الشأن ولكن أعد الى الرسالة •

منيلالوس : كلا ، لن أتركها •

الخدام العجوز : ولن أتركها بدورى •

منيلالوس : سأحطم رأسك بعصاى •

الخدام العجوز : انه لشرف حقا أن أموت فى خدمة سادتى •

منيلالوس : اذهب • انى أعجب لذكاء هذا العبد وطلاقة لسانه •

الخدام العجوز : « يرى أجنا ممنون قادما نحوه » سيدى ! لقد أهنت ،

لقد أهنت ، لقد انتزع هذا السيد الرسالة من يدي

عنوة ، سيدى أجنا ممنون ، انه لايفعل ما هو عدل •

أجنا.ممنون : « يدخل المسرح » ماذا ؟ ما سبب هذه الضوضاء

وتلك الجلبة أمام بابى •

- منيلاوس : انى أولى منه بالحديث •
- أجا ممنون : لم تتشاجر يامنيلاوس مع هذا الرجل ؟ ولم تجرحه عنوة ؟
- (يخرج الخادم) •
- منيلاوس : انظر الى • هذه هي فاتحة حديثى •
- أجا ممنون : أ أتردد فى النظر اليك • أنا ابن أتريوس ؟
- منيلاوس : أترى هذه الرسالة التى تحمل كلمات مخجلة ؟
- أجا ممنون : انسى أراها ، اعطنى اياها أولا •
- منيلاوس : لن أعطيها اليك قبل أن أوضح فحواها لكل الاغريق •
- أجا ممنون : هل اطلعت على ما لا يعينك فى شىء ، بعد أن نزعنا عنها الخاتم ؟
- منيلاوس : نعم ، لقد فضضت الرسالة وعلمت - ما يجلب لك الخزي والعار - ما اقترفت خلسة •
- أجا ممنون : يالآلهة ؟ ! أين أمسكت به أيها الوقح ؟ !
- منيلاوس : كنت فى انتظار وصول آبتك الى المعسكر من أرجوس •

أجا ممنون : وما الذى يدفعك الى التجسس علىّ وعليه ، أليس هذا شيئاً مشيناً ؟ !

منيلالوس : اننى أفعل ما يحلو لى ، انى لست عبدا لك .

أجا ممنون : شىء غريب حقاً ، ألسنت حراً كرب منزلى ؟ !

منيلالوس : انك تفكر بطريقة ملتوية فى الأمور الحاضرة والماضية والتي ستحل توا .

أجا ممنون : لقد زينت القبيح ، انى أمقت اللسان الذرب .

منيلالوس : حقاً ، ولكن العقل غير المتزن ، يشير المتعاب للأصدقاء . انى أرغب فى محاسبتك ، لا تسعى الى مجافاة الحقيقة بدافع الغضب ، أما أنا فسوف لا أصر على الاسهاب فى هذا الموضوع . أتذكر كيف رغبت فى تولى قيادة الاغريق ضد اليون . وكنت تتظاهر بعدم الرغبة فيها ، رغم أنك فى الحقيقة كنت تسعى اليها وتتمناها من صميم قوادك . كم كنت متواضعا ، كم سعت لكسب صداقة كل انسان . تركت أبوابك مفتوحة لكل الراغبين فى القيادة . كنت على استعداد للتحديث مع الجميع حتى ولو كانوا غير راغبين فى التحديث اليك . وهكذا سعت لاكتساب ولاء الجميع ضد كل منافسيك . وما ان جمعت السلطة فى يدك

حتى تنكرت لمبادئك • لم تعد صديقا لخلانك
القدامى • وأصبح من العسير الوصول اليك
لأنك احتجبت فى منزلك وأصبح من العسير
رؤيتك •

على الرجل أن يظل مخلصا لمبادئه وأن يسعى
لعمل الخير ويتمسك بوفائه لأصدقائه عندما يتبين
له أن أيام رخائه ستسهم فى مساعدتهم • هذا
أول ما ألومك عليه وأول دليل على خطئك •

وعندما أتت حملة الاغريق معك الى أوليس •
كنت شيئا غير ذى بال • ولكن الحاجة الى رياح
مواتية ملأت نفسك بالدهشة أمام الفرصة المواتية
التي أتاحتها ارادة الآلهة • وسرعان ما بدأ
الاغريق يطالبونك بتسريح الحملة بدلا من تحمل
المشاق عبثا فى أوليس • واستبد بك الغضب
ووضحت الحيرة فى نظراتك عندما استقر فى
ذهنك أنه سوف لا يكون فى استطاعتك احتلال
سهول بريم وآلاف السفن تحت امرتك •
واستدعيتى متسائلا : ماذا أفعل ؟ !

ما السبيل الى الخروج من هذا المأزق حتى
يمكنك الاحتفاظ بقوتك وشهرتك وسلطتك ؟

وعندما توسل اليك كالحاس لتضحى بابتك للالهة
أرتيس حتى تهب الريح فى صالح الاغريق ،
يدا عليك السرور ووعدته بتنفيذ ما طلب .
وأرسلت أنت نفسك فى طلبها طواعية ، ولا
يمكنك أن تزعم أن أحدا أجبرك على ذلك ،
وطلبت من زوجتك أن توفد ابنتك الى هنا بحجة
أنها على وشك الزواج بأخييل . ولكنك تنكرت
لوعدهك وحنشت بوعدك وكشفت أمرك وأنت
ترسل رسالة مغايرة مدعيا أنك لا يمكنك على
الاطلاق أن تكون قاتل ابنتك . حقا !! فهذه
«السما» ذاتها سمعتك تقول « ان آفا من الناس
يظرقون هذا السيل فى حياتهم العامة ، ويتحملون
بعض الصعاب عندما تؤول اليهم الأمور ولكنهم
سرعان ما يتراجعون مخذولين . تارة نتيجة لغباء
سماطنيهم ، وتارة يكونون محقين فيما يفعلون ،
وثالثة لعدم قدرتهم على المحافظة على زعامة المدينة
ورعايتها . ومن جانبى فانى أشفق على بلاد
اليونان البائسة التى تود أن تلقن هؤلاء الأجانب
التافهين درسا قاسيا ، ولكنها الآن ستركهم
يهربون ويسخزون منها بسبك وبسبب ابنتك .
لن أسمح بتعيين حاكم لهذه الأمة أو قائد

الجوقة

لجيشها استنادا الى حسبه • فيجب على القائد
أن يكون لديه كفاءة القيادة جدير بالرياسة ، اذا
كان فى مقدور كل انسان حكم أمة بذكائه العادى •
: انه من القسوة أن يشتبك الأخوة فى معارك
كلامية ، اذا ما حدث خلاف بينهم •

اجا ممنون

: وانى من جانبى ، أود أن أزجرك باختصار لن
أقسو عليك ولن أنظر اليك شذرا ، فنحن اخوة
والرجل الطيب يجب أن يكون رءوفا • أخبرنى ،
لم يتجههم وجهك هكذا وتحمر عيناك ؟! من أهانك
أو أساء اليك ؟ ! هل أنت فى حاجة الى شىء ؟
هل أنت فى حاجة الى زوجة طيبة ؟ ! لا يمكننى
أن أتدخل فى هذا الموضوع فأنت لم تعرف كيف
تسوس زوجتك الطيبة • هل على أن أدفع مقابل
أخطائك فى الوقت الذى لم أضل طريقى فيه
مرة واحدة ؟ ! أم أن شعيتى تجلب لك الشقاء ؟ !
لا • انك تحترق شوقا للاحتفاظ بسيدة رشيقة
جميلة فى منزلك دون أن تلقى بالا الى المنطق
أو الشرف • ان ملذات الانسان الشرير دنيئة
واذا طلبت النصيحة من العقلاء بعد أن ضللت
الطريق من قبل • هل أنهم بالجنون مقابل ذلك ؟
انك أنت المجنون لأنك تسعى جاهدا لاسترداد

سيدة شريرة خائنة بعد أن ناصرتك الالهة
وكفتك شرها . ولقد ردد هؤلاء المحبون الموتورون
القسم لتونداروس لرغبتهم فى الزواج منها • أقسم
لك أنه الأمل ... هذا الاله الذى دفعهم الى
ذلك القسم ولم تجبرهم أنت ولا قوتك على ذلك .
خذ هؤلاء الشبان الى ميدان القتال فسوف يطيعك
الأغبياء بعد أن طمست قلوبهم غشاوة • والارادة
الالهية ساهرة وفى امكانها معرفة متى يرتبط
الانسان بقسم على سبيل الخطأ ومتى يجبر عليه .
ولن يناصرك الحظ والتوفيق - ولو أنك على
حق - للانتقام من زوجة خائنة • بينما سأقضى
الأيام والليالى أذرف الدمع لتصرفى فى حق
أولادى بما يخالف الحق والعدالة • هذه اجابتى
باختصار ووضوح ولا يصعب فهمها • واذا لم
ترجع الى صوابك سأفعل ما أراه فى صالحى •

الجسوقة

: انى أعرف أن هذا يخالف ما استقر عليه رأى
من قبل ولكن التخلص من أبنائك لا ينطوى على
سوء •

منيلالوس

: يا لشقائى ، لم يعد لى أصدقاء •

أجا ممنون

: سيكون لك أصدقاء ما لم تسع للقضاء عليهم •

- منيلالوس : وكيف ستثبت أنك تنتمي الى نفس سلالتى ؟ !
- أجا ممنون : انى أخوك فى الخير لا فى الشر •
- منيلالوس : يجب على الأخ أن يشارك أخاه آلامه •
- أجا ممنون : شجمنى على معاونتك بالمعروف دون ايلامى •
- منيلالوس : يبدو كما لو أنك لا تشارك بلاد اليونان آلامها •
- أجا ممنون : لقد أصابك أحد الآلهة ، كما أصاب بلاد اليونان بالجنون •
- منيلالوس : والآن عليك أن تزهو بصولجانك بعد أن تخليت عن أخيك • سأبحث عن وسائل أخرى وأصدقاء آخرين •

(يدخل الرسول) •

- الرسول : أجا ممنون ، يا سيد كل بلاد اليونان ، لقد حضرت أصحب ابتك التى تطلق عليها ! افيجينيا فى بيتك ووالدتها كليتمسترا وابنتك أوريسستيس الذى سيملكك السرور لرؤيته بعد غيابك عن بيتك وقتا طويلا • انهم بعد أن أنهوا رحلتهم الطويلة ينزلون الآن بجوار أحد الينابيع الرقراقة يرطبون أقدامهم ويستعيدون نشاطهم ، هم وحيولهم • لقد هيأنا لهم مجلسا فى أحد المراعى الياقة حيث يتناولون طعامهم • وقد سبقتهم فى

المجىء الى هنا حتى تستعد للقائهم • والجيش
يتساءل عن سبب حضور ابنتك - فالاشاعة تنطلق
بسرعة - وكل الناس يتهافتون لرؤية ابنتك • ان
الطامعين فى السعادة ينعمون بالشهرة وهم قبله
أنظار الجميع • يتساءل البعض هل هناك حفل
زواج أم ما فى الأمر ؟ ! أو أن القائد أجا ممنون
دفعته رغبة شديدة لرؤية ابنته فاستدعاها وآخرون
يقولون « انهم سيضحون بالفتاة للآلهة أرتميس ،
سيدة أوليس » • والا فما الداعى لحضورها
الى هنا ؟ !

تقدم اذن وأبدأ مراسيم تقديم القرابين بأعداد
السلال وضع التاج فوق مفرقك أنت والسيد
منيلاوس معك • ولتأمرهم أن يرفعوا نغمات الناي
لتتردد أصداؤها بين الخيام مع ايقاع الرقصات
المرحة فقد بزغ يوم سعيد لتلك الفتاة •

اجا ممنون : أشكرك • أدخل أنت فبقية الأشياء سوف تسير
وفق ارادة القدر •

(يخرج الرسول) •

يا لشقائى !! كم أنا تعس ، لا أعرف من أين
أبدأ ؟ ! أو الى أى مصير مؤلم أسير ، لقد فاقنى

الحظ مكرًا ودهاء حتى أثبت أنه أذكى من أى
ذهن يمكننى الاعتماد عليه • لو كنت من عامة
الشعب لكان ذلك أجدى وأنفع • ولبيك
يسهولة وأفصححت عن سر مأساتى • فالموقف
يختلف بالنسبة إلينا نحن النبلاء • وإذا ما أصابتنا
نفس الشرور فإن العظمة ما تزال تتحكم فينا ،
وما زالت الجماهير تسيطر على تصرفاتنا • فعلى
سبيل المثال أشعر بالخجل من البكاء ولست أقل
شقاء وخجلاً عند الاحجام عنه فى مواجهة هذه
المصائب الكبرى • آه !! بهم أخبر زوجتى ؟ !
وكيف ، أستقبلها ؟ وبأى وجه ألقاها ؟ ! لقد قضت
على : نأت دون أن أستدعيها وأنا فى دوامة
المتاعب • من الطبيعى أنها اصطحبت ابنتها لتعد
العروس ولتقدم لها أفضل الهدايا ، لتجدنى
أتجرع مرارة الألم • وكم أشفق على هذه العذراء
البائسة ! (ولماذا أقول انها عذراء ، أظن أنها
ستزف الى هاديس بسرعة) • لسوف تستدر
شفقتى قائلة « والدى ... هل ستقتلنى ؟ ! يا له
من زواج مشؤم أعدته لى ، من أحب الناس
إليك اذن ، وسوف يصيح ابن أوريستيس بالقرب
منا بكلمات سريعة غير مفهومة ، لأنه لا يزال

طفلا • وأسفاه ! الى أى مصير قادنى زواج
باريس بن برياموس من هيلانة ، وكم سبب لى من
متاعب •

الجوقة

: انى أشفق عليهما ، ويجب على المرأة الأجنبية
أن تنتحب من الكوارث التى حلت بالحكام •

مفيلوس

: « يقدم يده » أخى ، أعطنى يدك اليمنى لأقبلها •

اجا ممنون

: هاك يدي ، لقد حالفك الحظ ولازمنى سوء
الطالع •

مفيلوس

: أقسم بيلوبس جدى وجدك ، أقسم بأنريوس
أبينا ، انى أردد القسم لأنى سأحدث اليك فاتحا
لك قلبى انى لا أتكلم لغاية فى نفسى ولكن أعبر
عن ما يدور بخلدى ، رأيتك تبكى فأشفقت
عليك ، وبكيت من أجلك وتخليت عما قلته لك
من قبل • ولم أعد مصدر قلق لك • لا • سأضع
نفسى فى موقفك ، وانى أنصحك ألا تضحى
بابتك وألا تفضل مصالحى على مصالحك •

أتوسل اليك ألا تضحى بابتك من أجلى ، فليس
من العدالة أن أتركك تبكى وأتمتع أنا بالسعادة
وأن نقتل أطفالك وأترك أبنائى يرون النور ، ماذا

أريد ؟ ! أليس فى استطاعتى الاقتران بزوجة
أخرى مختارة اذا رغبت فى الزواج ؟ ! ولكن
كيف أسعى الى تحطيم أخى - أحب الناس لى -
لاسترداد هيلانة • كيف أستبدل الشر بالخير •
لقد أصابنى تهوور الشباب حتى تبينت عن كتب
ماذا يبنى قتل الأبناء ؟ ! ومن ناحية أخرى لقد
أشفقت على هذه الفتاة البائسة التى استقر الرأى
على التضحية بها من أجل استرداد زوجتى • إنها
ابنة أخى !! أية صلة التى بين ابنتك وهيلانة حتى
تأمر بتسريح الحملة والرحيل من أوليس ؟ !
وعينائك الجياشتان بالعبرات تدفعاننى الى البكاء
أيضا • واذا كان ثمة علاقة بينك وبين نبوءة ابنتك
فهذا لا يهمنى كثيرا بعد أن تنازلت عما يخصنى
فى هذا الموضوع • سوف تلمس تغييرا مفاجئا
مخالفا لسابق مطالبى • اننى سعيد بهذا التغيير
لأنه شىء طبعى بالنسبة لى • وهذا مسلك الرجل
الطيب • يتلمس أحسن الطرق وخيرها حسبما
تتاح له الفرص •

حسنًا ، ان ما نطقت به من كلمات جديدة
بتاتالونس ابن الاله • انك لم تقدم اساءة لأسلافك •

الجبوكة

أجا ممنون : أشكرك يا منيلاوس لتحولك المفاجيء عن أرائك

عن إقتناع ، ولحديثك الهام الذى يليق بك •

منيلاوس : ان حب الشهرة يفسد صلات الأخوة ويكمن

وراءه أغلب الشقاق واننى أمقت هذه القرابة التى

هى وبال على الجميع •

أجا ممنون : لكن عبثا كلماتك الآن فانه لا يسغنى الا أن أنفذ

حكم القدر وسأقوم بالتضحية بابتى •

منيلاوس : كيف ، وما الذى يجبرك الآن على التضحية

بابتك ؟ !

أجا ممنون : تلك الجماهرة الكبيرة من جيش الآخيين •

منيلاوس : لا ، يمكنك اعادتها ثانية الى أرجوس •

أجا ممنون : اذا أمكننا أن نتجاهل أمرا فلا يمكننا تجاهل كل

الأمر !!

منيلاوس : وما هى الأمور التى تعنيها ؟ ! لا يجب علينا أن

نخشى الجماهير •

أجا ممنون : كالحاس سوف يبلغ هذه النبوءة الى جيش

أرجوس •

منيلاوس : لن نستطيع ذلك اذا بادرنا بالقضاء عليه وهذا

شئ ميسور •

- اجا ممنون** : انه طموح محب للشر مثل سائر العرافين ♦
- منيلاوس** : لا فائدة من هؤلاء العرافين ولا خير يرجى من ورائهم ♦
- اجا ممنون** : ألا تخشى تلك الأمور التي تدور في خاطري ♦
- منيلاوس** : كيف أدركها ما لم تفصح عنها ؟ !
- اجا ممنون** : انه ابن سيسيفوس يعرف كل شيء ♦
- منيلاوس** : أوديسيوس ، لا يمكنه مناقشتك أو الوقوف في وجهك ♦
- اجا ممنون** : انه ذو مكر ودهاء ويعرف كيف يقف دائما الى جانب الجماهير ♦
- منيلاوس** : ان الطموح يسيطر عليه ... يا له من وبال عظيم ♦
- اجا ممنون** : ألا تسول له نفسه أن يقف وسط أهل أرجوس يبلغهم نبوءة كالحاس وكيف أنى وعده - كذبا - بالتضحية بابتنى للالهة أرتميس ، وبعد أن يقود الجيش بعيدا ، سيغري أهل أرجوس على قتل وقتلك والتضحية بالفتاة ♦ واذا هربت الى أرجوس سوف يتبعوننا يدمرون المدينة ويحرقونها وحوائط الكوكلبس وكل شيء ♦ يا له من شقاء ♦

ما أنعسنى - لقد أصبحت فى حيرة من أمرى أمام
ارادة الالهة الآن • أخى منيلاوس • ثق بى
وعليك أن تتصرف من أجلى • توجه الى الجيش
حتى تتأكد من أن كليتمسترا لا تعلم شيئا مما
حدث قبل أن أضحي بابنتى ، وحتى يلغى هذا
التصرف المؤلم أقل قدر من الدموع • (يتجه الى
الجوقة • وأنتن أيتها الأجنبيات عليكن أن تكتمن
السر •

(يخرج أجا ممنون ومنيلاوس) •

الجوقة

: سعداء أولئك الذين ينعمون بزواج تباركه
الالهة فى نوع من الاعتدال • يستمتعون بهدوء
لا تعكر الشهوات صفوه • فحيث يوجد اله الحب
ذو الشعر الذهبى ، يقذف من قوسه نوعين من
السهم ، أحدها يهدف الى السعادة والثانى الى
الشقاء •

أيتها الربة أفروديت (كوبريس) ، يا ملكة
الجمال • انى أناديك وأنا بعيد عن فراش العرس
أن أتمتع بالسعادة فى اعتدال وأن أسعد بتلك
الرغبات الطاهرة ، وأنعم بالحب دون مغالاة •
ان طباع الناس متباينة ، وعاداتهم مختلفة • لكن
الفضيلة الأصلية ، واضحة جلية وما يكتسبه

الإنسان بالتعليم (أو بالمران) كثيرا ما يؤدي الى
الفضيلة • والاعتدال في ذاته حكمة واليه يرجع
الفضل في ادراك الواجب ببصيرته النافذة حيث
تطغى العظمة طول الحياة عن طريق الشهرة •
وأعظم ما في الحياة ، ترسم خطى الفضيلة •
فلنسساء باخفاء حبهن ، وللرجال بالاحساس
العميق بالنظام في أشكاله العديدة وفي هذا كله
عظمة المدينة •

يا باريس ، وصلت الى هذا المكان حيث نشأت
كأحد الرعاة لترعى الأبقار بين العجول البيضاء
على جبل ايدا • ورددت على الزمار أنغاما تقلد فيها
نغمات أوليمبوس الفريجي • والأبقار بضروعها
الملينة باللبن ترعى في المكان الذي كانت تنتظر
فيه فتوى السربات والتي تسيب في مجيئك الى
بلاد اليونان • ليقف أمام ذلك القصر المرصع
بالعاج وأشعلت نار الحب في عيون هيلينا وشعرت
أنت بجذوته تتقد في قلبك • وكان من جراء هذا
أن نشب الخلاف مع بلاد اليونان التي أبحرت الى
قلعة طروادة بسفنها وأسلحتها •

ياه اياه !! ان مباهج العظماء كثيرة وعديدة •
أنظروا افيجينيا ابنة الملك ، وكلية منسرا ابنة

تنداروس ، يا لها من سلالة عريقة كم يرتفع
نصيبهم من الحظ الى أعلى الدرجات فهو لاء المظاء
فى أبهتهم يدون كالألهة فى أعيننا نحن
ضعاف البشر •

لنقف هنا - نحن نساء خالكيس - لنساعد الملكة
فى نزولها من عربتها الى الأرض فى رفق وولاء •
وحتى لا تشعر ابنة أجا ممنون التى وصلت فى
التوبأى خوف • وعلينا نحن الغربيات ألا ندع
شيئا قد يثير الفزع والخوف فى القادمين من
أرجوس •

• انى أعتبر مديحكن وترحيبكن فألا حسنا ، وأتمنى
أن أكون قد أحضرت ابنتى لزواج موفق «تحدث
الى الخدم» •

كليتمنسيرا

احملوا الأشياء التى أحضرتها معي . كصداق
لابنتى خارج العربة • احملوها الى الداخل بعناية
فائقة • وأنت يا ابنتى أتركى العربة التى تقودها
الجيساد • ضعى قدمك الرقيقة على الأرض
فى خفه •

(الى الجوقة) •

وأنتن أيتها الفتيات احملنها بين أيديكن خارج

العربة ، لتعطيني احداكن يدها لتساعدنى على
ترك مقعدى فى العربة برقة •

وليقف بعضكن عند رؤوس الجياد ، فعيونها هيابة
سريعة الفرع • احملاوا الصبي أوريسثيس بن
أجاممنون فما يزال طفلا • أينالك أيها الطفل
النحاس ؟ هل أصابك الاعياء من تحرك العربة ؟
استيقظ لتبارك زفاف شقيقتك !

يا بنى ، باتمام هذا الزواج سترتبط بشييب ذى
شهامة مثلك انه من سلالة النيريد المؤلهة • ابنتى
افيجينيا ، تقدمى نحو أمك واجلس بجوارى •
فبوجودك بالقرب منى سأتمكن من اظهار سعادتى
لهؤلاء الغرباء • تقدمى ورحبى بوالدك الذى
تكنين له أعرق الحب •

كلية مسترا : سيدى المبجل صاحب الجلالة ، الملك أجا ممنون ،
لقد أتينا الى هنا تنفيذا لمشيتك •

« تلقى افيجينيا بنفسها بين أحضان
والدها » •

افيجينيا : والدتى ، لا يملكك الغضب اذا تركتك وألقيت
بنفسى بين ذراعى والدى • والدى ، كم رغبت

فى أن أسبق الآخريـن لألقاك بعد هذه الفترة.
الطويلة ، كم أتوق الى النظر الى عينيك .
لا تغضب منى .

كليتمنسترا

: لك أن تفعلـى ذلك يا ابنتى ، انك أعظم اخوتك.
اجلـالا لأبيك وأعمقهم حبا له .

أفيجينينا

: والدى ، كم أنا سعيدة لرؤيتك بعد ذلك.
الوقت الطويل .

آجا ممنون

: نعم ، ان هذا عين ما أشعر به نحوك .

أفيجينينا

: باركتك السماء ياوالدى،حسنا فعلت باستدعائك لى .

آجا ممنون

: ابنتى ، انى لا أعرف اذا كان التوفيق قد حالفنى.
فيما فعلت أم لا !!!

أفيجينينا

: ياه !! ماذا يخيـل الى ؟ ! ان نظراتك تنبىء بأنك
لا تشعر براحة !!! (تم عن قلق) ألسـت سعيدة
لرؤيتى ؟ !

آجا ممنون

: إن الملك والقائد لديه من المهام ما يشغل باله
على الدوام .

أفيجينينا

: والآن فكر فى فقط ، وتخل بعض الشئ عن
أفكارك .

- أجا ممنون** : انى لا أفكر الآن فى أحد سواك •
- أفيجينيا** : فليعل السرور وجهك ! لا تقطب جبينك وابتسم •
- أجا ممنون** : ان سرورى الآن هو نفس سرورى عند رؤيتك •
- أفيجينيا** : كيف ذلك والدموع تنهمر من عينيك ؟ !
- أجا ممنون** : الفراق الذى ينتظرنا - يا ابنتى - سيطول كثيرا !!
- أفيجينيا** : انى لا أعرف ماذا تعنى !! انى لا أعرف يا والدى العزيز !!
- أجا ممنون** : ان حديثك الشيق يدفعنى الى زيادة الاشفاق عليك •
- أفيجينيا** : والآن سأحدث بكلمات لا معنى لها اذا كان هذا يدخل السرور على نفسك
- أجا ممنون** : (يتحدث جانبا) لا أحتمل هذا السكون •
(موجه الحديث لابنته) انى أمدحك يا ابنتى •
- أفيجينيا** : والدى ، ابق مع أطفالك فى المنزل •
- أجا ممنون** : كم كنت أتمنى ذلك • ولكن ما يؤلمنى أننى لا أستطيع أن أتمنى ذلك •
- أفيجينيا** : لقد تحطمت حرايبهم ، ومضى على آثام منيلاوس •

اجا ممنون : ان ما أتى على طوال حياتى السابقة سيقضى على
أناس آخرين •

أفيجينيا : هل أنتم متوقفون فى أوليس منذ وقت طويل •

اجا ممنون : نعم ، والآ ن هناك ما يحول بينى وبين السماح
للحملة بالرحيل •

أفيجينيا : والدى ، أين يقيم من يسمون بالفريجين ؟!

اجا ممنون : فى المكان الذى لم أكن أتمنى لباريس بن.
برياموس أن يعيش فيه •

أفيجينيا : والدى ، هل ستطول غيبتك بعد أن تتركنى ؟

اجا ممنون : ابنتى ستلتقين بوالدك مرة أخرى !!

أفيجينيا : ألا يروق لك - ان ذلك مما يسعدنى حقاً - أن
تسمح لى بمرافقتك والابحار معك ؟!

اجا ممنون : يتحتم عليك القيام برحلة أخرى وسوف تتذكرين
والدك •

أفيجينيا : هل سأبحر فى هذه الرحلة مع والدتى ، أم على
أن أقوم بها وحدى ؟!

اجا ممنون : وحدك ، دون والدك أو والدتك •

أفيجينيا : والدى ، هل وجدت لى مقراً آخر أقيم فيه ؟!

أفاجامنون : صه ! • كفى هذا !! لا يجب على الفتيات العذارى
أن يعرفن كل هذه الأشياء •

أفيجينيا : والدي ! اهزم الطرواديين وعد إلينا مسرعا •

أفاجامنون : على أن أقدم قربانا هنا أولا ؟؟

أفيجينيا : يجب أن ترعى الدين بتقديم القرابين المقدسة •

أفاجامنون : نعم ، يا ابنتي ، مستشاهدين ذلك ، فسوف تقفين
بالقرب من حوض الماء المقدس •

أفيجينيا : والدي وسوف أقود حلقات الرقص حول
المحراب •

أفاجامنون : (جانبا) انى أحسدك • انك أسعدت منى حظا •
انك لا تعرفين شيئا •

(موجهة الحديث الى أفيجينيا) ادخلي الى حيث
تقيم العذارى ، فلقد أعطيتنى يدك اليمنى وقبلة
حزينة عشية إقامتك الطويلة بعيداً عن والدك •
يا لوجنتيها ، يا لصدرها أيها الشعر
الذهبي • ولقد ألفت مدينة الطرواديين وهيلينا
عليك أعباء جساما • ولكن على ألا أبوح بأكثر من
هذا ، فالدموع تملأ جفونى عندما ألمسك • ادخلي
الخيمة الآن •

(افيجينيا تدخل الخيمة) .

(موجهها الحديث الى كليتمسترا) .

انى ارجو أن تشاركينى هذه المتاعب • يا ابنة
ليدا - اذا بدا على هم عظيم • ونحن على وشك
تزويج ابنتنا لأخيـل ، يا لها من رحلة
سعيدة • لكن اعتاد الناس أن يحزنوا على
أولادهم عندما يسلموهن الى منازل أخرى •
وخاصة الآباء الذين كابدوا الكثير من أجلهم •

كليتمسترا

: أفهم كل شيء ، ويبدو أن كل ما وعدتنى به
يسير على ما يرام حتى لا أضطر الى لومك بعدما
أحضرت ابنتى الى حفل زفافها • ان التقاليد تخف
حديثها بمرور الزمن • أما عن اسم العريس ،
فأعرفه ولكن أرجوك أن تخبرنى عن سلالة
فانى فى غاية الشوق لمعرفة المزيد عنه •

أجاممنون

: كانت ايجينا ابنة لأيسوب •

كليتمسترا

: من زوجها • من سلالة البشر أم الآلهة ؟!

أجاممنون

: زيوس ، وابنتهما أياكوس سيد جزيرة أوينوس •

كليتمسترا

: مَنْ مِنْ أبناء أياكوس خلف أباه فى تلك
الديار ؟!

- اجامنون** : بيليوس ، الذى تزوج بابنة نيريوس •
- كليتمسترا** : هل باركت الالهة هذا ، أم حصل عليها عنوة رغم ارادة الالهة ؟
- اجامنون** : منحه زيوس — سيد الالهة — اياها •
- كليتمسترا** : أين تم الزواج ! هل تم فوق لجة الماء ؟
- اجامنون** : فى منزل خايرون ، عند تلال بيليوس المقدسة •
- كليتمسترا** : فى المكان الذى يقال ان الكتاور يتردد عليه •
- اجامنون** : حيث يحتفل الالهة بزواج بيليوس •
- كليتمسترا** : هل قامت ثيتيس بتربية أخيل أم والده ؟ !
- اجامنون** : قام خايرون بتربيته بعيدا عن مساوىء البشر •
- كليتمسترا** : ياه !! ذكى ذلك المعلم • وأذكى منه والده الذى أسلمه لمثل هذا المعلم •
- اجامنون** : هذا زوج ابنتك المرتقب •
- كليتمسترا** : لا غبار عليه ، فى أى مكان من بلاد اليونان يقيم ؟ !
- اجامنون** : على نهر عبدان على حدود بيثا •
- كليتمسترا** : هل سيأخذ ابنتى الى هناك ؟ !

- أجا ممنون : هذا الامر يخصه فهو الذى سيتزوجها •
- كليتمنسترا : أتمنى لهما السعادة • متى سيتم الزفاف ؟!
- أجا ممنون : عندما يستدير القمر السعيد •
- مينالوس : هل قدمت الاضحيات اللازمة ، لحفل الزفاف الى الآلهة من أجل ابنتك ؟!
- أجا ممنون : انى على وشك القيام بذلك وهذا ما أنا مهتم به للغاية •
- كليتمنسترا : وهل ستؤجل حفل الزفاف الى وقت آخر ؟!
- أجا ممنون : اذا قدمت الاضحيات التى طلبت الآلهة تقديمها اليها ما بقى اذن ؟!
- كليتمنسترا : وأين سنقيم مأدبة العشاء ؟!
- أجا ممنون : هنا بجانب سفن أهل أرجوس الرائعة •
- كليتمنسترا : حسن ، ويجب أن تكون كذلك •
- أجا ممنون : زوجتى ، سأخبرك بما عليك القيام به ، وثقى بى •
- كليتمنسترا : ماذا تنصح ؟! فلقد تعودت أن أثق بك •
- أجا ممنون : هنا ، وحيث يوجد العريس ، هل لى

- كليتمنسترا : أى واجبات ستقوم بها فى غيابى ؟!
- اجامنون : سأقوم مع الاغريق بتسليم ابنتك •
- كليتمنسترا : وماذا علىّ أن أفعل حيثُذ ؟ !
- اجامنون : عليك أن تعودى الى أرجوس لترعى أطفالك •
- كليتمنسترا : وهل سأترك ابنتى ؟ من سيحمل شعلة الزفاف ؟!
- اجامنون : سأحمل شعلة مشابهة لشعلة الزفاف •
- كليتمنسترا : لم يحدث مثل هذا التقليد من قبل ، ويبدو أنك تستخف بها • (انك لم تفكر فى الامر مليا !!)
- اجامنون : ليس من اللياقة بقاؤك وحيدة وسط اجمهرة الجنود !!
- كليتمنسترا : ولكن الاكثر لياقة أن أحضر حفل زفاف ابنتى •
- اجامنون : ولكن يجب ألا تترك بناتنا فى منزلهم وحدهم دون من يرعاهم •
- كليتمنسترا : انهم يلقون رعاية كاملة فى أجنحتهم •
- اجامنون : زوجتى العزيزة ، أطيعينى •
- كليتمنسترا : لا ، بحق هيرا - سيدة أرجوس • عليك أن تنصرف الى أعمالك فى الخارج ، أما أنا فمن

واجبى البقاء فى البيت أشرف على ترتيبات زفاف
ابنتنا •

(تخرج كليتمنسترا) •

أجا ممنون

يا للهول • خاب رجائى وفقدت كل أمل • كم
رغبت فى ابعاد زوجتى عن الانظار • كم دبرت
من حيل ضد أعز انسانة لدى • حاولت بكل
الوسائل ، ولكن هزمت فى كل مرة • سأتوجه
حالا الى كاليكس أستفسر عن الاشياء المحببة الى
الآلهة ، تلك الأشياء التى تجلب الشقاء لى
والمتعاب لكل بلاد اليونان • يجب على الرجل
الماعول أن يحتفظ فى بيته بسيدة عاقلة نافعة
والا فلا •

(يخرج أجا ممنون) •

الجوقة

يقولون ان حملة اليونان المجتمة سوف تأتى الى
سيموس على ظهر السفن فى كامل عدتها الحربية
تصحبها دوامات المياه المتلاطئة الى اليون وسهول
طروادة المحيطة الى فويبوس ، حيث كاسندرا
الشهيرة - كما سمعت - قد زينت شعرها بأوراق
شجر الغار الخضراء ، وعندما تصيبها آلام نبوءة
أبولون تنطح ضفائرها الذهبية • سوف يقف

الطرواديون على قلاع طروادة وحول أسوارها
عندما تقترب القوات البحرية بدروعها البرنزية
على تلك السفن بمقدماتها الأنيقة من خليج
سيمويس يملؤها الأمل في استرداد هيلانة شقيقة
الديوسكوري من برياموس والعودة بها الى أرض
هيلاس بمساعدة دروع الآخين وحرابهم •

سوف يحاصرون قلاع برجاموس - مدينة
الفريجيين ذات القلاع المبنية من الحجارة
ويشنون عليها حربا مهلكة • سييجرون رؤوس
القتلى ، وسيدمرون المدينة عن آخرها مما يدفع
البنات الثكلى وزوجة برياموس الى البكاء •
وستبكي هيلانة ابنة زيوس في حزن مرير لأنها
تركت زوجها •

آه ليت هذا الفأل السيء الذى سيصيب سيدات
فريجيا وبناتها يحدث يوما لى ولأولاد أولادى
من بعدى • فلسوف يتحدث بعضهن الى البعض
فى محنتهن قائلات : « مَنْ مِنْ الأعداء سوف
يجذبني من خصلات شعري يقطفني من وطنى
المنهار ، ويشد من قبضته على تلك الخصلات
الحريرية حتى يدفعني الى البكاء ؟ ! انه بسبك

أنت ، يا سلالة الأوز الطويل الرقبة ، حتى لو
كانت الرواية الفائلة ان ليدا أنجبتك لطائر ذى
أجنحة صحيحة ، عندما تقمص زيوس شكل
طائر ، فسوف تصل تلك القصص الى الناس فى
أهازيج الشعراء بصورة مغايرة لا يصدقها أحد .
(يدخل أخيل) .

أين قائد الاغريق ؟ ! من من عبيده سوف يخبرد
أن أخيل بن بيليوس يقف بسابه راغبا فى
لقائه . ان لقاءنا هنا بالقرب من نهر يوريبوس
ليس ذا أثر واحد عند الجميع .

فبعض المشتركين فى هذه الحملة من العزاب ،
تركوا منازلهم خاوية وحضروا الى هنا يقضون
الوقت بجانب الشواطىء ، والبعض الآخر
أزواج وآباء ، وهكذا تملك الجميع فى هذه
الحملة رغبة شديدة للحرب ، ان باركتها الآلهة .
ان من حقى التعبير عن مكنون نفسى . كما أن
للآخرين نفس الحق فى التحدث من أجل
أنفسهم . تركت وطنى فى فارسالوس وتركت
سيدى بيليوس وأقمت هنا فى مهب هذا النسيم
الليل على شاطىء نهو يوريبوس . ومنعت جنودى

الميرميدون من الحركة • وبعد أن بقوا على هذا الحال مدة طويلة تساءلوا : أخيل ماذا تنتظر ؟ يا لطول الوقت الذى تنتظره لاستئناف الرحلة الى اليون (طروادة) • تكلم اذا كنت ستفعل شيئاً ؟ ! والا فعد بالحملة الى قاعدتها ولا تصابر أهل أنريوس بهذه الصورة •

(تدخل كليتمنسترا) •

كليتمنسترا

• يا ابن الالهة ابنة نيروس • لقد سمعت صوتك وأنا داخل الخيمة فأتيت الى خارج الديار • من تكون هذه المرأة التى أرى • أيها الحياء الجليل ؟

أخيل

كليتمنسترا

• لا تعجب لأنك لا تعرفنا ، فقد التقيت بأشخاص لا تعرفهم من قبل ، انى أمدحك لأنك تبجل الحياء •

أخيل

• من أنت ؟ ولم أتيت الى مجمع الاغريق ؟ سيدة تأتي الى رجال يلبسون الدروع •

كليتمنسترا

• انى ابنة ليدا ، واسمى كليتمنسترا زوجة القسائد أجا ممنون •

أخيل

• أشكرك اذ أنك تحدثت الى فى ايجاز ولطاب • لأنه من العار أن أتحدث الى سيدة •

كليتمنسترا : لتبق ، الى أين ستهرب ؟ ضع يدك اليمنى فى
أيدى ، انها بداية الزواج السعيد •

أخيل : ماذا تقولين ؟ هل أعطك يمينى ؟ انى لا أستحي من
أجا ممنون ان لمست مالا حق لى فيه •

كليتمنسترا : بل كل الحقوق ، اذ أنك سوف تتزوج ابنتى ،
يا ابن الالهة ابنة نيروس البحرية •

أخيل : عن أى زواج تتحدثين ؟ فالمفاجأة تعقد لسانى ،
أيتها السيدة اذا كنت تهذين أو تبتدعين حديثا
غريبا •

كليتمنسترا : يستحي الجميع عندما يقابلون أقرباء جديدا ،
وعندما يتحدث هؤلاء عن زواجهم •

أخيل : سيدتى ، انى لم أنو الزواج بابتك بعد ، ولم
يتحدث معى أحد من أبناء أتريوس فى هذا
الموضوع •

كليتمنسترا : ما معنى ذلك ؟ انك تعجب كثيرا عند سماعك
حديثى كما أننى أعجب كثيرا لحديثك •

أخيل : فكرى لتدبر الأمر معا ، فربما كان كل منا
مصيبا فى أقواله •

كليتمنسترا : ما هذا ؟ لقد أصابنى بلاء شديد ! انى أدهش

لزواج لا وجود له كما يبدو • انى أستحي من
ذلك •

أخيل : يبدو أن شخصا قد سخر منك ومنى فى وقت
واحد • ولكن لا تبالى بشيء ولاولى الموضوع
كل اهتمامى •

كليتمنسترا : الى اللقاء !! انى لا أجرؤ على مواجهتك • فلقد
أصابنى الخجل لأننى كذبت •

أخيل : الى اللقاء يا سيدتى ، ولا توجه داخل الخيمة
واستفسر من زوجك عن كل شيء •

(يبدو الخادم العجوز على باب الخيمة
• وهو ينادى) •

الخادم العجوز : أيها الضيف ، انتظر يا ابن أياكس ، انى أعنيك
يا ابن الآلهة وأنت أيضا يا ابنة ليدا •

أخيل : من ذلك الرجل ؟ انه ينادى وهو مضطرب ؟ !

الخادم العجوز : انه عبد •

أخيل : عبد من هذا ؟ لا أحد من رجالى !!! ان رجالى
يقفون بعيدا عن رجال أجا ممنون !!

الخادم العجوز : اننى مملوك لسيدتى التى تقف أمام الباب ، هدية
من والدها تينداروس •

أخيل : اننا منتظرون !؟ هيا تكلم • افصح عما تريد لم
لم نتظر هنا ؟

الخادم المعجوز : هل أنتما وحدكما حقيقة قرب الأبواب ؟ !

أخيل : اننا وحدنا، اخرج من المقر الملكى وتحدث إلينا •

الخادم المعجوز : « يخرج » أيها الحظ وأيتها البصيرة ، ساعدانى
فى المحافظة على من أرغب •

أخيل : ان هذا الحديث سوف ينقذهم فى المستقبل
القريب • ان حديثه ممزوج بشيء من المباهاة •

كليتمنسترا : لا تتوان حتى تكسب مؤازرتى ، اذا كان هناك
ما يجب الافصاح عنه لى •

الخادم المعجوز : أنت تعرفينى بكل تأكيد وتعرفين كيف كنت
مخلصا لك ولأولادك •

كليتمنسترا : أعرف أنك أمضيت عمرك الطويل هذا فى خدمة
بيتنا •

الخادم المعجوز : وتعلمين أن السيد أجا ممنون أخذنى ضمن
صداقك •

كليتمنسترا : نعم ، نعم • لقد أتيت معى الى أرجوس منذ يوم
زفانى وبقيت معى حتى الآن •

الخدام المعجوز : حقا ولقد كنت مخلصا لك ، وأقل اخلاصا
لزوجك •

كليتمنسترا : والآن أفصح عن دخيلة نفسك •

الخدام المعجوز : ان الأب الذي ربى ابنته على وشك أن يقتلها
بيديه •

كليتمنسترا : كيف ؟ ! كيف ؟ ! أيها المعجوز • أفصح عن
حديثك • هل أصابك مس من الجنون ؟ !

الخدام المعجوز : انه على وشك أن يجر رقبة الفتاة البائسة البيضاء
بالسيف •

كليتمنسترا : يا لشقائي !! هل فقد زوجي وعيه ؟ !

الخدام المعجوز : انه في كامل قواه العقلية • أما بالنسبة لك ولابتك
فانه لا يفكر تفكيرا سليما •

كليتمنسترا : وما السبب في ذلك ؟ ! أى شيطان دفعه الى ذلك ؟ !

الخدام المعجوز : لقد قال كاليخاس انها النبوءة حتى تبهر الحملة !!

كليتمنسترا : الى أين ؟ ! يا لشقائي ••• بائسة أنت يا ابنتي ،
أباك على وشك أن يقتلك •

الخدام المعجوز : الى قصر داردانوس لاسترداد هيلانة زوجة مينيلوس •

كليتمنسترا : وهكذا قدر لعودة هيلانة أن تأتي على مصير ابنتي •

الخدام العجوز : لقد عرفت الكثير ، ان أباهما على وشك أن يضحى
بها الى الربة أرتميس •

كليتمنسترا : ولكن ما صلة هذا الزواج بالدافع الى احضاري
هنا وترك بيتي ؟ !

الخدام العجوز : ليدفعك الى احضار ابنتك مسرورة لتزوج
بأخيل •

كليتمنسترا : ابنتي !! لقد أشرفت على الهلاك معا • أنت وأهلك •

الخدام العجوز : أتما تستحقان الشفقة • ان أجا ممنون مقدم على
محاولة خطيرة •

كليتمنسترا : يا لشقائي ، جف الدمع في جفوني ولم أعد أقوى
على البكاء •

الخدام العجوز : اذا لم تبك الأم ابنتها ، فعلام تبكي اذن ؟

كليتمنسترا : وأنت ، أيها العجوز ، من أين لك بهذه الاخبار ؟ !

الخدام العجوز : أرسلني اليك بهذه الرسالة مشيرا بذلك الى الرسالة
السابقة •

كليتمنسترا : يمنعني فيها من الحضور أم يدعوني الى الاسراع
لقتل ابنتي ؟ !

الخدام العجوز : يمنعك فيها من الحضور • يبدو أن زوجك فكر
فى الأمر مليا •

كليتمنسترا : وكيف لم تسلمنى الرسالة التى حملتها •

الخدام العجوز : اختطفها منى ميلاوس ، سبب كل هذا البلاء •

كليتمنسترا : يا سليل نيروس ، يا ابن بيليوس - أسمع
ما يقول ؟ !

أخيل : سمعت مأساتك ، أما أنا فيتملكنى الغيظ لاستخدام
اسمى وسيلة لخداعك •

كليتمنسترا : سيقتلوا ابنتى ، خدعوها باسم الزواج منك •

أخيل : انى ألوم زوجك ، وليس هذا بالأمر الهين •

كليتمنسترا : سوف لا أخجل من الركوع عند قدميك وأنت
بشر ، لكنك سليل الآلهة ، ولماذا أظهار
بالكبرياء ؟ ! وماذا يشير اهتمامى أكثر من ابنتى
(تلقى بنفسها أمام أخيل) ساعدنى يا ابن
الآلهة ، فى محتى ، وساعد تلك الفتاة التى
زعموا أنها عروسك عبثا • زيتها من أجلك
وأحضرتها لتكون عروسا لك والآن تبين لى أننى
أحضرتها لتلقى حتفها ! ومن العار أن تتركها دون
أن تجميها رغم أنك لم ترتبط معها بالزواج •

لكنه قيل انك الزوج المفضل لتلك الفتاة الباء
اسما • أتوسل اليك بحق لحيتك ، وبحق أمك
فقد قضى اسمك على الواجب يلزمك بأن تة
الى جانبنا ، أنقذها وأنقذنا • سوف لا ألتجىء
محراب آخر غير قدميك فلم يعد لدى أصد
بالقرب منى • سمعت بنفسك تصرفات أجا ممنو
الفجة التى لا تنم على شىء من التعقل • وصد
كما ترى ، سيدة تقف وحيدة لا حول لها و
قوة وسط جمهرة من البحارة وبعض الأشرار
لا يحترمون القوانين رغم أنه يمكن الاستفاد
منهم فى بعض الأوقات • فإذا مددت اليها ي
المساعدة نجونا • اذا تخليت عنا هلكنا •
ما أعجب عاطفة الأمومة ، انها تحمل أسمى
المعاني قائد الجوقة والتى تشترك فيها جميع
النساء فالأم على استعداد دائما لأن تتحمل كل
الصعاب فى سبيل أولادها •

: تفكيرى مشتت فلقد تعودت أن أحزن وقت الشدة
بنفس الدرجة التى أسعد بها وقت المسرات •
ومثل ذلك الرجال العقلاء الذين يحتفظون بحكم
عادل طوال حياتهم • حقا هناك من الأمور ما لا
يجب أن يكون الانسان حياها أكثر تعقلا ولكن

الشيء

أمورا أخرى تحتاج من الانسان شيئا من الروية •
ربانى خايرون أنبل الحكماء ، كما تعلمت أن
أسلك الطرق السهلة • سوف أطيع قادتى سلالة
أتريوس طالما يسرون فى الطريق القويم ،
واذا جنحوا عن جادة الصواب سوف لا أثق بهم •
لكن فى طروادة ستتطلق ارادتى الحرة وسأمجد
الاله أريس بحربتى طالما حيت • أما أنت فقد
تحملت أشياء فى منتهى القسوة من أحب الناس
إليك ، وسأقف بجانبك بكل طاقات الشباب
وشجاعته وسأهبك كل شفقة وسوف لا يضحى
زوجك بابتك التى ادعى أنها ستكون زوجتى
يوما ما •

ولن أسلم نفسى اطلاقا لخدع والدها ، وسوف
لا يستغل اسمى للتضحية بها فى الوقت الذى لم
أخرج سيفى من غمده • ان زوجك سبب كل هذا
البلاء • سوف أتحمل عار دمها اذا قتلها والدها
تحت خدعة زواجى • هكذا قاست الفتاة أشياء
خطيرة لا قبل لها بها • وستخدع البريئة بأشياء
عجيبة لا تستحقها • سوف أكون أخطأ أهل
أرجوس جميعا ونكرة بين الرجال بينما ينظر الى
منيلاوس على أنى أشهرهم جميعا • سوف لا أكون

ابن بيليوس وانما عميل حقوق متأمر اذا اقترن
اسمى مع زوجك فى التضحية بهذه الفتاة • بحق
نيريوس الذى ربي تيتيس فى قصره وسط
الأمواج المتلاطمة لن يمس القائد أجا ممنون
ابنتك ، ولا حتى ستمس أصابعه طيات ثيابها •
ستكون مدينة سيليوس - على حدود البرابرة -
موطنا نختار منها القادة الأبطال • ولن يسمع اسم
بيثيا بعد الآن • سيبدأ العراف كالخاس الطيوس
بأكل الشمير وتناول الماء الطاهر • من ذلك
العراف ؟ انه الرجل الذى يقول قايلا من الصدى
اذا حالفه الحظ • أما اذا خافه الحظ فسوف
يقضى عليه • لا أقول ذلك لأحتفظ بعروس
فآلاف الفتيات يطاردتنى ولكن تصرف السيد
أجا ممنون اهانة لى كان يجب عليه الحصول على
موافقتى حتى يستغل اسمى فى استدراج الفتاة •
فلقد تأثرت كليتمسترا أولا وقبل كل شئ •
باسمى لتقدم ابنتها زوجة لى • وكان من الممكن
أن أضحي بها من أجل بلاد اليونان اذا لم يكن
هناك من سبيل الى طروادة غير ذلك • خاصة أنه
ليس فى اعتبارى رفض رغبة اخوانى الجنود •
والآن - والحال كذلك - أصبحت نكرة فى نظر

القادة ، ولم يتطرق الى أذهانهم اذا كان عليهم أن
يعاملوني معاملة طيبة أو غير طيبة سيرد سيفى اذا
جرؤ أحد على انتزاع ابتك منى ، وسوف
أطبخه بدماء الضحايا قبل الرحيل الى طروادة •
ليطمئن قلبك • انى أبدو لك كما لو كنت الالهة
بقوته وعظمته ، وان كنت حقيقة غير ذلك ، لكنى
سأقوم بهذا الدور •

قائد الجوقة :

يا ابن بيليوس ، لقد نطقت كلمات جديدة بك
وبالآلهة المقدسة ، ربة البحر •

كليتمنسترا :

صه • كيف لى بكلمات تفيك حقلك من المديح
دون مبالغة • كلمات لا تفقد رونقها من كثرة
مديحك ، فعندما يمدح الأفاضل - يكون لديهم
عادة شعور بالكراهية تجاه من يغالون فى المديح •
أخجل من نفسى اذا تحدثت معك حديثا يستدر
شفقتك ، فى وقت أقامى الكثير من آلامى التى
لا تنال منها شيئا • ولكن جميل حقا أن يساعد
ذو الفضل البؤساء دون صلة تربطهم بهم • أشفق
علينا فنحن جديرون باشفاق الآخرين • أولا -
جانبنى التوفيق فى الاعتقاد أنك ستزوج ابنتى ،
علما بأن التضحية بها سيكون فألا سيئا بالنسبة لك

عندما تريد الزواج فيما بعد • ويجب أن ترعى
نفسك جيدا •

لقد أجبت بكلمات نبيلة أولا وأخيرا ، وسوف
تنقذ ابنتى اذا رغبت فى ذلك • أتريد أن أحضرها
لتتضرع اليك رغم أن هذا لا يليق بعذراء ، أما اذا
ارتضيت ذلك فلا مانع من حضورها ، سيبدو
التواضع فى نظرتها الجريئة • وان وهبتنا معوتك
وتأييدك دون حضورها فسأتركها فى البيت قفى
بقائها عزة للنفس يجب المحافظة عليها طالما
أمكن ذلك •

أذيل

: سيدتى ، لا أرغب فى مواجهة ابنتك • ولا أحب
أن تصبح مادة دسمة لألسنة الفوغاء • ان حملة
(من النساء) حرة من الالتزامات المنزلية تحب
حديث السوء والإشاعات المفرضة • ولست أحب
أن أسمع منك توسلات أخرى تصل بنا الى نتيجة
غير مرضية • انى أمر بصراع عميق لأخلصك
من آلامك لتأكدى أنك سمعت شيئا واحدا فقط ،
أننى أحافظ دائما على تعهدى فاذا تحدثت كذبا أو
سخرت عبثا فلا هلك • ولتكتب لى الحياة ان
أنقذت الفتاة •

كليتمسترا

: تساعدك السماء لأنك تساعد البؤساء دائما •

أخيـل : اصغ الى الآن حتى يسير كل شيء على ما يرام •

كليتـمنسترا : ماذا تريدنى أن أقول ؟ فمن واجبى الاصغاء •

أخيـل : لنغريه على إعادة التفكير فى حل أفضل •

كليتـمنسترا : انه جبان يخشى الجيش الى حد كبير •

أخيـل : ولكن من المحتمل أن تهزم البراهين القوية الحجة
إلـواهية •

كليتـمنسترا : الأمل ضعيف فى هذا • خبرنى ماذا على أن
أقول •

أخيـل : أولا توسلى اليه ألا يضحى بابتك ، واذا رفض
على أن تلجىء الى ، وفى حالة نجاحك فى اغرائه
لينفذ رغبتك فلا داعى لأن أتدخل ، لأنك
ستصبحين فى سلام • فانى أفضل أن أصبح صديقا
اذا تصرفت بحكمة وسوف لا يلومنى الجيش اذا
سويت الأمور بالتراضى وتجنبنت تسويتها بالقوة •
ليت الأمور تسير بهدوء تام وفق رغبتك ورغبات
أصدقائك ودون تدخل منى •

كليتـمنسترا : انك تنطق صدقا ، وسأتصرف بالطريقة التى
ترضيك • واذا لم نصل الى ما نهدف اليه فأين
أراك ثانية ؟ ! أين ألجأ اليك لتضع حدا لمتاعبى •

أخيل

: سأرقيك وأنتظر حتى لا يراك أحد تهرعين
يملؤك الذعر وسط جمهرة الجنود • لا تجلسي
العار لبيتك ، ولا يجب أن يسمع أحد عظماء
الاغريق سوءا عن تينداروس •

كليتمنسترا

: ليكن ما تريد ، ولتصدر أوامرك ، وعلى أن
أصرف كأحد عبيدك • وإذا كان هناك آلهة ،
فإن تصرفك العادل سيثبت أن وجودهم على حق ،
وان لم نوفق فلا حول لنا ولا قوة •
(تخرج كليتمنسترا وأخيل) •

الجوقة

: ما أغنية العرس هذه التي تتردد على أنغام الناي
الليبي ، وتتوافق مع موسيقى القيثارة الراقصة ،
وصوت الناي المصنوع من البوص •

فعندما أتت جوقة من البيريات بخصلات شعورهن
الجميلة من سفوح جبل بيليون لحضور حفل
زواج بيليسوس يضربن على الأرض بصنادلهن
الذهبية أثناء مأدبة الآلهة • يرددن مديح ثيتيس
وابن أياكوس في نغمات حلوة على تل الكتاور
وهن في طريقهن الى غابة بيليون •

هناك كان الشاب الدرداني - جانيميديس
الفريجى - الذى يعتز زيوس بالتفاخر به ، يسكب

الخمير الممزوجة فى أعماق الكؤوس الذهبية •
فى الوقت الذى تحتفل فيه جوقة مكونة من خمسين
عذراء من نيريد بالعرس وقد التففن فى حلقة
ممسكات يدا بيد على ذلك الرمل الأبيض اللامع •

وتتجه ثلة من الكنتاور ممتطيات جيادهن الى حفل
الآلهة وتناولوا كؤوس بخر باخوس وهم
يستندون الى شجر الشربين وقد توجت رؤوسهم
أوراق الشجر الخضراء النضرة • وصاح العراف
الموهوب خائرون الذى منحه زيوس موهبة
الغناء « يا ابنة نيروس • ستتجيبين طفلا سيكون
السراج المنير لكل تساليا ، وسوف يتجه مع جيش
من الميرميدون حاملى الحراب الى أرض برياموس
المشهورة ، ليدمرها ويشعل فيها النيران بينما
يرتدى حلة ذهبية يصنعها له هيفايستوس الماهر
هدية من أمه الآلهة ثيتيس التى ولدته » •

وبارك الآلهة زواج العروس ذات الأصل
العريق أولى بنات نيروس ، ويباركون زفاف
بيليوس •

وأنت أيتها الفتاة سيتوج أهل أرجوس خصلات
شعرك الجميلة ، كالغزالة الجبلية الرقطاء أحضرت

من مغارة بين الصخور ، أو كالعجلة الطاهرة ،
يلطخون رقبتك بالدماء رغم أنك لم تربى وسط
صفير الرعاة كالقطعان • لكنك نشأت بجانب
أمك لتزيني يوما ما على يديها كعروس أحد
أبناء ايتاخوس •

أين التواضع ؟ ! لم يعد للفضيلة وجود ؟ ! فلقد
سيطر الاتحاد وطرح البشر الفضيلة خلف
ظهورهم وتغلب العصيان على القوانين ، ولم يعد
للشعر هدف مشترك يسعون للوصول اليه حتى
لا يصل اليهم حسدا لآلهة •

(تهرع كليتمنسيرا من الخيمة) •

كليتمنسيرا

: لقد أتيت من الخيمة أبحث عن زوجي الذي خرج
وترك المنزل منذ وقت طويل ، وابنتي البائسة
تذرف الدمع بعد أن علمت بموتها الذي انتواه
والدها لها وتردد نغمات اليأس •

(تلمح أجا ممنون يقترب من بعيد) •

يبدو أنني أتحدث عن أجا ممنون الذي أراه يقترب
منا • ذلك الرجل المتآمر على أولاده كما سيوضح
ذلك حالا •

(يدخل أجا ممنون) •

أجا ممنون

: يا ابنة ليدا ، من حسن الصدف أن أجذك خارج المنزل حتى أتحدث اليك فى غياب ابنتك حديثا لا يليق بالفتيات اللاتى على وشك الزواج أن يسمعه •

كليت منسترا

: ولماذا تعتبر هذه اللحظة فرصة سانحة لك ؟ !

أجا ممنون

: أرسلى ابنتك خارج المنزل لتلحق بوالدها • ان ماء التطهير معه والدقيق (دقيق الشعير) الذى سستلقيه بيدها على نار التطهير مجهزا • والعجول التى ضحى بها للآلهة أرتيس قبل اتمام مراسيم الزواج تنزف منها الدماء القائمة • انك تتحدث بكلمات رقيقة ، أما بالنسبة لفعالك فانى لا أعرف بأى كلمات مديح أنعت هذه التصرفات •

كليت منسترا

(تتجه نحو باب الخيمة) •

أخرجى يا ابنتى فأنت تعلمين جيدا ما انتوى والدك أن يفعل ، تقدمى واحملى معك أخاك أوريستيس الذى ما زال فى المهد •
(تدخل افيجينيا) •

هذه ابنتك رهن اشارتك ، مليه نداءك ، ولكنى سأتكلم عن نفسى ونيابة عنها •

أجا ممنون : ابنتى ! لماذا تبكين ؟ ! لما لا تبسمين عند رؤيتى ؟ ! انك تركزين عينيك على الأرض ، وتضعين الثياب عليها ؟ !

كليتمنسترا : صه • عن أى من مصائبى أبدأ بالحديث ؟ ! أمن المحتمل أن أعالجها جميعا دفعة واحدة اذ أن تقديم واحدة أو تأخير أخرى نفس الشيء بالنسبة لى •

أجا ممنون : ما هذا ؟ ماذا ألم بكم جميعا ؟ يبدو عليكم الحزن وفى عيونكم قلق •

كليتمنسترا : زوجى ! أجبنى بصراحة عما أسألك •

أجا ممنون : لست فى حاجة الى أوامرك وعلى استعداد لتلقى الأسئلة •

كليتمنسترا : ألسن على وشك أن تقتل ابنتك وابنتى ؟ !

أجا ممنون : ماذا (أسكتى) كيف تنطقين بهذه الكلمات القاسية ؟ هل تتوقعين شيئا ؟ !

كليتمنسترا : هدىء من روعك ، أجب عن سؤالى هذا أولا •

أجا ممنون : لتسألى الأسئلة المعقولة ، وستسمعين الاجابة الصريحة •

كليتمنسترا : ليس ثمة سؤال غيره ولست أنتظر سوى الاجابة عليه .

اجا ممنون : أيها القدر العظيم ، أيها القضاء ، يا له من حظ .
بأس .

كليتمنسترا : انه حظي وحظ تلك العذراء ، وسوء حظنا نحن .
الثلاثة .

اجا ممنون : لمن أسأت يا ترى ؟ !

كليتمنسترا : أتسألني عن هذا ! ان الفكرة نفسها لا يمكن التفكير فيها .

اجا ممنون : لقد هلك ، أفسحوا أسراري !!

كليتمنسترا : أعرف كل شيء ، وعلمت بكل ما تنوي عليه الاقدام .
عليه تجاهي . فتأوهاتك تفصح عن مكنون نفسك .
لا تتضايق من حديثي .

اجا ممنون : سألتزم الصمت ، ولا حاجة بي الى الكذب .
لأضيف عارا آخر لمأساتي التي أقاسيها

كليتمنسترا : اسمع الآن ، سأتكلم أكثر صراحة ، فلم أعود
بحاجة الى الغاز غامضة .

أولا ، فأول شيء ألومك عليه أنك أخذتني
وتزوجتني عنوة بعد أن قتلت تتالوس زوجي

الأول • ألم تلقى بالطفل على الأرض بعد أن
انتزعتة من بين ذراعى عنوة ! وعندما حضر
ابنازيوس — اخوتى — على صهوة جيادهم لمهاجمتك
أشفق والذى العجوز تينداروس عليك لانقاذك
بعد أن توصلت اليه • وأنت تشهد انى زوجة
لا غبار عليها بالنسبة لك وبالنسبة لأسرتك • أمتاز
بعقل راجح ، ملأت بيتك بالحب والسعادة حتى
إذا ما دخلت المنزل شعرت بالسرور والارتياح
منذ تطأ قدمائك عتبة البيت •

ان مثل هؤلاء الزوجات نادرates الوجود • أما إذا
بحثت عن زوجة غير صالحة فليس هذا بالشىء
العسير • أنجبت لك ثلاث فتيات وصبى • أنت
على وشك أن تسلبنى احداهن وأنا صابرة • وإذا
سأل أحد عن السبب فى قتل أو التضحية بهذه الفتاة .
فماذا تجيبه ؟ ! تكلم أم على أن أجيب نيابة عنك •
« ليسترد هيلانه زوجة منيلاوس » • جميل حقا
أن تدفع ابتك ثمنا لاسترداد زوجة خائنة ؟ !
أشترى أردأ النساء بأحب المخلوقات ؟ ! لتعلم
أنك إذا أبحرت وتركتنى فى منزلى وأمضيت مدة
طويلة هناك تصور ماذا سيكون حال قلبى أثناء
وجودى بالمنزل بينما أتطلع الى فراش ابنتى الخالى،

وغرفتها الخاوية • سأجلس وحيدة هناك أذرف الدمع « أنتحب دائما » ابتتى لقد قتلك ، قتلك ، والدك بنفسه ، انه هو القاتل وليست يد أحد غيره • كيف تجرؤ على العودة الى منزلك بعد أن دفعت هذا الثمن الباهظ ، لم يبق سوى حجة واهية لي ولأولادي تدفعنا لاستقبالك الاستقبال اللائق بك !! بحق الآلهة لا تدفعني الى أن أخطيء في حقك ولا حتى تخطيء أنت في حق عشيرتك • واذا كنت ستقتل ابنتك ، أى الدعوات ستقدم ؟ ! أى خير ستدعو السماء أن تهبه لك وأنت تقتل ابنتك ؟ ! يالها من رحلة مشثومة •

ستعود الى المنزل تجر أذيال العار • هل من العدل أو الخير أن أستقبلك ؟ ! لا شك أننا سننظر الى الآلهة على أنهم أغبياء اذا أعتقدنا أنهم يحبون القتل • واذا عدت الى أرجوس هل تستطيع تقبيل أولادك ؟ ! سوف لا يكون لك هذا الحق سوف لا يجرؤ أى من أولادك على النظر اليك اذا أنت ضحييت بأحدهم • ألم يخطر على بالك مثل هذه الفكرة ؟ ! ألا تفكر فى شيء فقط سوى حمل الصولجان أو قيادة الجيش ؟ !

كان عليك أن تتجه الى الاغريق وتعرض عليهم

هذا الاقتراح العادل : أيها الاغريق ، هل تريدون
الابحار الى أرض الفريجيين (الى طروادة) .
اسحبوا القرعة ، ابنة من تريدون التضحية بها ؟
هذا هو الطريق السليم الذى يجب عليك أن
تسلكه بدلا من اختيار ابنتك ليضحي بها من أجل
الاغريق . ألم يكن من الواجب على منيلاوس أن
يضحي بهيرميونى من أجل والدتها هيلانه ما دام
الأمر يهمه كثيرا !! والآن أمن العدل أن تختطف
منى ابنتى - أنا التى - وافلت على شرفك - فى
الوقت الذى تعود فيه هيلانه - التى هربت مع
عشيقتها - لتجد ابنتها فى انتظارها وتعيش فى
سعادة فى اسبرطة ؟ ! أجبني اذا كنت قد أخطأت
فى حديثى . واذا لم أخطئ فأمامك الفرصة
لتعاود نفسك فى قتل ابنتك وابنتى ولا ترتكب
حماقة مرة أخرى .

الجوقة

: أصغ الى حديثها يا أجاممنون ، فمن الجميل حقا
أن تتعاونوا لانقاذ ابنتكم وسوف لا يلومكم أى نسان .
والدى ، ليتنى أوهب بلاغة أورفيوس . ليتنى
أتمكن من الغناء حتى تتحرك الصخور . كيف
أملك المقدرة على استمالة من أريد بكلماتى ؟ !
هل من سبيل الى ذلك ؟ ! والآن لا أملك سوى

أفيجينيا

الدموع وانى أقدمها اليكم • انها كل ما أملك •
انى أضرم أطرافى التى أنجبتها أمى ، وأجثو تحت
قدميك مستجدة بك • أتقضى على قبل الأوان ؟!
ما أجمل النظر الى ضوء الشمس ، أتوسل اليك
ألا تجبرنى على رؤية ظلمات القبور • انى أول
من ناديتك بأبى ، وأنت ناديتنى ابنتى !! انى أول
من جلست على قدميك وأول من تبادلت معك
الملاطفات الرقيقة • لقد تعودت أن تقول لى «ابنتى» ،
ليتنى أراك فى منزل الزوجية السعيد ، زوجة فى
منتهى الرغد والهناء وفى المكانة التى تليق بك •
وكنت أسألك بينما أداعب شعر لحيتك التى ألمسها
الآن قائلة ، كيف أراك يا والدى ؟ ! هل سأرحب
بك يا والدى فى بيتى ترحيبا خارا وأنت فى سن
الشيخوخة • لأرد لك الجميل على المتاعب التى
تكبدها فى تربيته ؟ ! انى أتذكر كل كلمة من
هذا الحديث ولكنك نسيت كل هذا وترغب
الآن فى قتلى • بحق بيليوس ، أتوسل اليك أن
ترحمنى وتنقذنى • بحق أبىك أثريوس ، ومن
أجل والدتى التى تحملت كثيرا من الآلام أثناء
الحمل والوضع • والآن تقاسى للمرة الثانية عندما
تأخذنى • ماضى بقصة زواج هيلانه وباريس ؟!

والدى من أين أنت هذه السيدة لتكتب :
الهلاك ؟ ! أنظر يا والدى وقبلنى مرة حتى ته
هذه ذكرى على الأقل عندما أموت اذا كان :
أن أقتل •

(تلتفت الى أخيها أوريستيس) •

أخى ، انك صغير لا تقوى على مساعدة من يحبونه
أبك معى • تقدم وتوصل الى والدك حتى لا يه
شقيقتك ، فأنت رغم طفولتك ستحس بما يصيب
من آلام • والدى !! انظر اليه كيف يتوصل اليه
(يرجوك) فى صمت ، ولكن اشفق على وانف
حياتى • نعم !! نحن الاثنان نلمس لحيتك وتتوه
اليك ، الأول ما زال صغير السن والثانية شه
وترعرعت • وسوف أوجز كل توسلاتى فى ش
واحد • أننى سوف أنتصر • ان النظر الى النور
(هذا الضوء) هو أجمل ما فى الحياة ، أما الما
السفلى فلا شئ • وان من يترقبون الموت قد فقد
وغيهم • وان الحياة مهما بلغت سوءا فهى أفضل
من أسعد الميتات •

قائد الجوقة : لعنة السماء عليك يا هيلانه انه بسبك وبس
زواجك حل الشقاء بأسرة أتريوس وأطفالها •

: انى مع حبى لا ولادى ، أدرك ما يثير الشفقة
وما لا يحرك العواطف والا لكنت مجنوناً ؟ !
زوجتى ، لا شك أن الاقدام على هذا العمل شيء
يثير الفزع ، وما يثير الفزع أكثر هو عدم تنفيذه ،
ومن واجبى القيام به .
(موجهها الحديث الى ابنته افيجينيا) .

ألا ترين مدى عظمة هذه الحملة ، البحرية ،
وعدد هؤلاء القادة الاغريق على أهبة الاستعداد
ولا يمكنهم الوصول الى قلاع اليون (طروادة)
والايتان على قلعتها الشهيرة ما لم أضحي بك كما
يروى العراف . لقد تملكتم حملة اليونان رغبة
شديدة فى الرحيل الى أرض الأعداء ووضع حد
لاختطافهم زوجاتنا . فاذا لم أنفذ ارادة الآلهة ،
فسوف يحضرون الى أرجوس يقتلون أخواتك
وأنا . ابنتى !! لست عبداً لميلاوس ولا أسير وفق
ارادته ، انى حين أضحي بك ، فانى أنفذ ما تمليه
على مصلحة بلاد اليونان ، رغبت أو لم أرغب
(شئت أو لم أشأ) ولا بد أن اطأ راسى خضوعاً .
فحرية بلاد اليونان فوق كل اعتبار ، ابنتى اتنا نحيا
لنحافظ على حريتها مهما كانت التضحية من جانبى
أو من جانبك . ولا يجب أن يختطف الأجنب
نساءنا من أخدامهن عنوة .

(يندفع أجا ممفون خارج المسرح)

كليتمنسترا : ابنتي ، أيتها السيدات !! هل كتب عليك الموت ؟
ان أبالك يهرب ويسلمك لهاديس •

فريجينا : أمي ! أمي ! ان نفس المصير قد كتب علينا ، لم
أعد أرى نور الحياة ، ولم أعد أشاهد ضوء الشمس
ياه ! ياه !

(تلقى بنفسها بين زراعى أمها) •

الويل لك يا وديان فريجيا المغطاة بالثلج ويا جبال
ايدا حيث ترك بريام ابنه الرضيع بعد أن أخذه
من أمه ليلقى مصيره المحتوم • انه باريس الذى
أطلق عليه ابن ايدا فى مدينة الفريجيين • ليت
برياموس لم يساعد ذلك الراعى الذى تربى بين
الثيران قريبا من ذلك النبع الرقران • وحيث
ينابيع الحوريات الغنية بورد الياقوت الزعفرانى
اليانع تقطفها الرببات •

وذاث يوم ، أتت الى هناك كل من بالاس ،
وأفروديتى الماكورة ، وهيرا وهرميس رسول
زيوس ، وتباهت أفروديتى بالحب الذى تغرسه فى
القلوب ، وتباهت بالاس بالجرأة والاقدام ، أما هيرا
فتمد تفاخرت بزواجها الملكى من زيوس • ولوضع
حد لهذا الخلاف اللعين ، كان الموت من نصيبى •

حقا ان الهدية التى ثلقتها أرتميس قبل الرحيل الى
طروادة تحمل المجد والفخار للاغريق ، وتحمل
النذير والدمار لفتاة عذراء •

أماه ! أماه ! ان أمى التى أنجبتنى لهذه الحياة
المليئة بالشقاء ، وانصرفت وتركتنى وحيدة •
أمى !! ان منظر هيلانه الشقية يجلب المرارة الى
نفسى ، لقد كتب على أن أموت وأهلك ، ياله من
مصير مؤلم على يد أب قاس شرير - ليت أوليس
لم تستقبل تلك السفن ذات المؤخرة البرونزية ،
وذلك الأسطول الذى يسرع بهم الى طروادة •
ليت زيوس ينفخ على نهر يوريبوس ريحا تمنع
ابحار هذه الحملة • لقد أثار زيوس رياحا مختلفة،
على رجال متباينين حتى أن البعض سعيد بالرحيل
والأبحار ، والآخريين يملأ نفوسهم الأسى
والحزن ، ومجموعة ثالثة وقعت تحت ضغط مريير،
وقد جعل البعض يبدأ بالرحيل والبعض الآخر
يبقى ، ومجموعة تطوى شراعها •

حقا ، لقد كتب على البشر أن يقاسموا الكثير ،
ولأنها ارادة القدر أن يلقي الصعاب • عليك
اللعنة ، يا ابنة تينداروس ، لقد جلبت الوبال
العظيم على كل الاغريق •

الجوقة : انى أشفق عليك ، وعلى حظك السيء ، ليت هذا
الشقاء لم يحل بك !!

(يدخل أخيل ومعه ثلة صغيرة من
الرجال المسلحين) .

افيجينيا : أمى !! انى أرى ثلة من الرجال المسلحين تقترب
منا .

كليتمنسترا : ابنتى ، انه ابن الآلهة ! الذى أتيت من أجله الى
هنا .

افيجينيا : (تنادى فى الخيمة) افتح الباب ، أيها العبد ، حتى
أخفى نفسى .

كليتمنسترا : لماذا تهربين .

افيجينيا : انى أخجل من مواجهة أخيل .

كليتمنسترا : ولما هذا ؟!

افيجينيا : ان النهاية المؤلمة لقصة زواجنا تجعلنى أشعر
بالخجل .

كليتمنسترا : لم يعد هناك وقت لمثل هذا الحياء بعد ما حل بنا
الآن . ولكن تذكرى أن التحفظ لا يفيد ، الا اذا
أمكنا ...

(يدخل أخيل) .

- اخيل** : أيتها السيدة البائسة ، يا ابنة ليدا •
- كليتمنسترا** : نعم ، لما يجانبك التوفيق فى هذه التسمية •
- اخيل** : لقد ترددت صيحة الرعب بين أهل أرجوس •
- كليتمنسترا** : أى صيحة !! أوضح هذا جيدا •
- اخيل** : حول ابنتك •
- كليتمنسترا** : لقد بدأت حديثك بكلمات ذات فآل سيء •
- اخيل** : انهم يودون التضحية بابنتك •
- كليتمنسترا** : ألا يقف أحد يعارض فكرتهم ؟!
- اخيل** : لقد واجهت خطر الجماهير بنفسى •
- كليتمنسترا** : أيها الصديق ، أى خطر واجهت ؟!
- اخيل** : لقد حاولوا أن يرمونى بالحجارة •
- كليتمنسترا** : لأنك تحاول أن تنقذ ابنتى ؟!
- اخيل** : نعم • هذا صحيح •
- كليتمنسترا** : من ذا الذى يستطيع أن يمس جسدك بسوء ؟!
- اخيل** : كل الاغريق •
- كليتمنسترا** : ألم يناصرك جيش الميرميدون ؟!

- أخيل** : أنهم أول من تحول ضدى •
- كليتمنسترا** : ابنتى ، لقد هلكنا (انتهىنا) !!
- أخيل** : عيرونى بأنى عبد لأملى فى الزواج من ابنتك •
- كليتمنسترا** : وبما أجبت عليهم ؟ !
- أخيل** : سوف لا يجرؤ أحد على التضحية بمن كنت على وشك الزواج منها •
- كليتمنسترا** : حسنا ما أجبت •
- أخيل** : وعدنى والدها بالزواج منها •
- كليتمنسترا** : ولهذا أرسل فى احضارها من أرجوس •
- أخيل** : لكنهم صاحوا فى وجهى وأرغمونى على النزول •
- كليتمنسترا** : ان الجماهير وبال مستطير •
- أخيل** : ولكن سوف أنقذك •
- كليتمنسترا** : هل ستأصيهم العداة بمفردك •
- أخيل** : أنت ترين تلك الالة من الرجال يحمسون الأسلحة •
- كليتمنسترا** : بوركك لهذا الشعور الجميل •

- أخيل : حنين ، وسوف أشكر على هذا •
- كليتمنسترا : سوف لا تقتل ابنتي اذن !!
- الجوقة : لا ، طالما أنا حي أرزق • (لن يكون بموافقتي)
- كليتمنسترا : هل سيأني أحد ليمسك بابتي ؟!
- أخيل : آلاف يقودهم أوديسيوس •
- كليتمنسترا : ابن سيسيفوس •
- أخيل : هو بنفسه •
- كليتمنسترا : هل تولى القيادة باختياره ؟ أم اختارته الحملة ؟
- أخيل : لقد أختير ، وجاء هذا الاختيار محققا لرغبته •
- كليتمنسترا : يا له من اختيار سيء !! اختيار من أجل الاغتيال •
- أخيل : سوف أحول بينه وبين الفتاة •
- كليتمنسترا : هل سيتزع الفتاة رغما عن ارادتها ؟!
- أخيل : دون شك ، سوف يجذبها من هذا الشعر الاصفر الذهبي •
- كليتمنسترا : ماذا علي أن أفعل وقتئذ ؟!
- أخيل : تمسكي بابتك •

كليتمنسترا

: ليت هذا ينقذها من القتل ؟!

أخيل

: نعم سيقف الموضوع عند هذا الحد .

أفيجينيا

: أماء !! استمعى الى كلماتى ، انى أرى أن غضبك

على زوجك نوع من العبث خاصة ، انه ليس من
السهل لأى منا أن تقاوم حين تكون المقاومة
لا فائدة منها . ولنشكر صديقنا الشجاع على حسن
استعداده لمساعدتنا . ولكن ها أنت ترين أنه لا يجب
علينا أن نلقى به فى أتون العداوة مع جنود الحملة
اننا سوف لا ننجى شيئا وسيكون فيها هلاكه .
أماء !! استمعى الى ! . لقد أمعنت التفكير فى
هذا الموضوع . لقد اخترت الموت واخترت هذا
بمحض ارادتى . لقد تخليت عن الجبن وكتب لى
الخلود .

أماء !! تأملى الأفكار التى راودت ذهنى - انى
أنطق صدقا - ان وطنى العظيم هيلاس بأكمله
يتطلع الى ، فسيعتمد على مرور السفن عبر البحر
وتدمير الفريجين ، وعلى أن أحمى نساء بنى
وطنى من أى محاولة من محاولات البرابرة ،
فلم يعد فى استطاعتهم بعد الآن خطف أى سيدة

من بلاد اليونان بعد أن يكفروا عن خيانة باريس
لزوج هيلانه بالموت • فبموتى سوف أنقذ كل هذه
الأشياء ويكتب لى الخلود (الشهرة) • فسوف
تفوق شهرتى بأنى حررت بلاد اليونان كل
سعادة ، الى جانب أنه ليس من حقى التمتع بحياتى
الى حد كبير (التكالب على الحياة بشدة) • لقد
أنجبت ابنتك لتكون ملكا لكل اليونان وليست لك
وحدك • ان آلافا من الرجال يحملون دروعهم •
وآلافا أخرى يسكنون بالمجساديف ، والجميع
يسيطر عليهم الحماس للقضاء على الأعداء ،
والاستعداد للموت من أجل بلاد اليونان ، فقد
أهين وطنهم • فهل تقف روحى أنا حائلا دون
كل هذه الأشياء ؟! هل تسمى هذا عدلا ؟! وهل
يمكن أن تنطق بأى كلمة دفاعا عن موقفنا ؟!
لنتقل الى نقطة أخرى • فليس من الواجب أن
ترك هذا الرجل يواجه كل اليونان ويموت من
أجل امرأة • ان رجلا واحدا يرى نور الحياة
أفضل من آلاف النساء • واذا رغبت الالهة
أرتميس فى هذا الجسد - وأنا بشر - فمالى أن
أرفض ارادة الالهة ؟! هذا مستحيل ، سأهب

حياتى لكل بلاد اليونان ... هذه حياتى ، واتوا
على طروادة (دمروا طروادة عن آخرها) ،
سيكون مصيرى هذا بمثابة زواجى ، وأولادى ،
وشهرتى وسيبقى كل هذا ذكرى لى على الدوام .

أمى ! ان من الواجب أن يحكمم الاغريق
البرابرة ، لا أن يحكم البرابرة الاغريق ، ليقاسوا
مرارة العبودية . وليعشن مواطنى أحرارا .

أيتها الفتاة !! لقد أتيت عملا نبلا ، لكن الآلهة
والحظ قد أساءا الاختيار .

المسوقة

يا ابنة أجا ممنون . إن أحد الآلهة كان على وشك
أن يبارك سعادتى ! ليتنى فزت بك زوجة لى .
انى أحسد بلاد اليونان من أجلك . وأحسدك
من أجل بلاد اليونان . لقد نطقت كلمات جديدة
بوطنك .

أخيلى

وعندما تخليت عن معادة ارادة الآلهة الذين
يسيطرون عليك ، أدركت تمام الادراك خير مامنحه
لك القدر لتوازنى بينه وتختارى أفضله . لمست
طبائعك وتأكدت من نبل ذاتك الآن ، وتسيطر
على رغبة ملحة فى الاقتران بك ، ان روحك
ظاهرة !! تقدمى ، سوف أساعدك وأقدم لك كل

ما أستطيع ، سوف أحملك الى منزلى ، فانى أشعر
بالضيق - بحق نيتس - ان لم أحارب الاغريق
وأنقذك • تأمل جيدا !!! ان الموت شيء
مخيف !!

تيجينيا

: سأتكلم يكفى أن ابنة تينداريوس بجمالها
أثارت معارك الرجال وجندلت كثيرا من القتلى ،
أيها الصديق ، لا تمت من أجلى ، ولا تقتل أحدا
بسببى ، دعنى أنقذ بلاد اليونان اذا كان فى
استطاعتى هذا •

الخييل

: ياله من قلب كبير ، انى لا أعرف كيف أجيبك ،
اذا كانت هذه رغبتك ؟ يالها من أفكار نيئة !!
ولكن لم لا ينطق أحد صدقا ؟! سأتكلم فلربما
تعدلين عن رأيك !! استمعى الى ما استقر عليه
رأىي • سوف أذهب وأضع أسلحتى بالقرب من
المحارب حتى أمنعك ولا أدعك تضحى بنفسك •
فمن المحتمل أن تستفيدى من حديثى هذا ، حتى
عندما يقترب السيف من رقبتك سوف لا أدعك
تهلكين بدافع من تهورك • سوف أذهب الى معبد
الالهة ومعى هذه الأسلحة أترقب وصولك •

تيجينيا

: أماء ! لماذا تبكين ابتك فى صمت ؟!

- كليتمنسترا** : لدى الحجة الدافعة لأحزن في قرارة نفسي .
- أفيجينيا** : كفى عن هذا ، لا تجعليني أضعف ، امنحيني ما أريد .
- كليتمنسترا** : تكلمى يا ابنتى ، لا يمكن أن أرفض لك طلبا .
- أفيجينيا** : لا تقصى شعرك من أجلى ، ولا ترتدى ثياب الحداد على .
- كليتمنسترا** : ماذا تقولين يا ابنتى ؟! حتى حين أفقدك !!
- أفيجينيا** : سوف لا تفقدينى ، لقد أنقذت وسوف تكونين فخورة بى .
- كليتمنسترا** : كيف تقولين هذا ؟! ألا تريدان أن أرتبك ؟!
- أفيجينيا** : لا مكان للرتاء . فليس ثمة قبر يضمنى .
- كليتمنسترا** : كيف ذلك ؟ أليس القتل يحتاج الى مراسيم للدفن ؟!
- أفيجينيا** : ان المحراب المقدس للالهة هو قبرى (ذكرائى)
- كليتمنسترا** : سوف أطعمك يا ابنتى . انى أعجب لحديثك !!
- أفيجينيا** : انى سعيدة بمصيرى مادام فى هذا الخير كل الخير لبلادى .

- كليتمنسترا** : ماذا أقول لاختوك عن كل هذا ؟!
- أفيجينيا** : لا تزعجهم ولا تدعيهم يرتدون على الحساد أيضا •
- كليتمنسترا** : ألا أحمل رسالة لاختوك ، كلمات رقيقة منك ؟!
- أفيجينيا** : نعم ، كلمات وداع ، أما أخى أوريسستيس فأوليه رعايتك وعطفك حتى يصبح رجلا •
- كليتمنسترا** : احمليه وألق عليه النظرة الأخيرة •
- أفيجينيا** : (الى أخيها أوريسستيس) انك أعز الناس لدى ، لقد ساعدتني بقدر ما تفهم من معاني المساعدة •
- كليتمنسترا** : هل هناك شيء فى أرجوس أستطيع به اسعادك يا ابنتى •
- أفيجينيا** : لا تكرهى والدى ، زوجك !!
- كليتمنسترا** : من الواجب أن يمرض بحساب عسير من أجلك •
- أفيجينيا** : لقد وهبني لبلاد اليونان رغما عنه •
- كليتمنسترا** : وهبك عن طريق الخديعة !! لا يليق به أن يتمنى الى أسرة أتريوس •
- أفيجينيا** : من سيصحبني الى هناك قبل أن يجذبونى من شعري ؟ !

- كليتمنسترا : سأقف بجانبك •
- أفيجينيا : لا ... لست على صواب ؟!
- كليتمنسترا : سأعلق بثيابك •
- أفيجينيا : أمي العزيزة ، استمعي اليّ • ابقى هنا • فان هذا
في صالحك وفي صالحى ، سيقودنى أحد رجال
أبى الى مراعى أرتيميس حيث سيضحى بى •
- كليتمنسترا : ابنتى !! ابنتى •• هل سترجلين ؟!
- أفيجينيا : نعم وسوف لا أعود ثانية !!
- كليتمنسترا : هل تتركين أمك ؟!
- أفيجينيا : نعم ••• رغما عني •
- كليتمنسترا : لا تتركينى ••• لا تتركينى !!
- أفيجينيا : سوف لا أدعك تبكين •

(تخرج كليتمنسترا وتتجه افيجينيا
بحديثها الى الجوقة) •

أيتها الفتيات !! رددن الاناشيد المقدسة من أجل
مصيرى ، من أجل أرتيميس ابنة الاله لىسمع كل
الاغريق هذا الصوت الرتيب • ابدأن مراسيم
التضحية بحمل السلال ، ولتشعلن النار ، ولتلقن
بالشعير وليطوف أبى حول المحراب •

لقد أتيت لأهب بلاد اليونان يوم الخلاص
يُتَوَجَّه النصر • قودونى يا قاهرى طروادة
والفريجيين • • • تقدموا - توجوا رأسى بأكليل
الغار • هذه خصلات شعرى لتضعوها عليها •
احضروا الماء ، ارقصوا حول المعبد ، حول محراب
أرتيميس ، أرتيميس العذراء ، المحظوظة • فسوف
يسيل دمي على المحراب لأحقق النبوءة مادامت
هذه رغبتي •

أيتها السيدة ، أيتها الأم ، سأذرف الدمع من
أجلك • أما الآن سأكف عن البكاء أثناء تأدية
الطقوس •

ياه !؟ ياه !! أيتها الفتيات ، أنشدن معى لأرتيميس ،
الالهة التى يقع معبدها على الارض المقابلة
لخالكيس ، حيث تتوق السيوف فى خليج أوليس
الى لقائى • وداعا بلا سحيا !! وداعا
يا وطنى الأم !! وداعا يا وطنى مايكتاى !•

: أتنادين على هذه المدينة موطن بروسوس ، والتى
بناها المردة •

الجوقة

: لقد ربيتمونى لأكون مشعل الحرية وسراج
النور لبلاد الاغريق ، وها أنا ألقى الموت راضية •

هيجينيا

الجوقة

: سوف تخلد ذكراك على مر الأيام •

أفيجينيا

: وداعا !! وداعا !• يا ضوء النهار ، ويا نور زيوس ،
الساطع ، انى فى طريقى الى حياة أخرى ، والى
مصير آخر • يا أشعة الشمس العزيزة !!
وداعا !! وداعا !• (تخرج أفيجينيا) •

الجوقة

: انظروا تأملوا تلك الفتاة التى كتبت
بتضحيتها فناء طروادة والفريجيين • لقد توجت
رأسها بأكاليل الغار وتلاّأت على جسدها
قطرات المياه المقدسة • ليسيل على محراب الالهة
المهلكة قطرات دمها الأحمر • ان المياه المتلاثلة
تقطر ، والدها ينتظر !! والحملة تنتظر !• يدفعهم
الشوق للابحار الى مدينة الآخيين اليون • دعنا
ندعو الالهة أرتيميس ابنة زيوس الالهة العذراء •
ملكة الآلهة العظيمة كما لو أننا نحتفل بمناسية
سعيدة •

أيتها العذراء ، لقد نعمت حظا بالتضحية بدم
عذراء ، لتبحر حملة الاغريق الى أرض
الفريجيين ، ليتوج أجاسمنون رأسه بأكليل النصر
والشهرة وليكتب الخلود والنصر لليونان ، نصرا
باقيا مع الأيام •
(يدخل الرسول) •

الرسول : يا ابنة تينداريوس ، يا كليتمسترا ، أخرجى من الخيمة واستمعى الى كلماتى •

كليتمسترا : أسمع صوتك ، وها أتيت يملؤنى الفزع والرعب خشية أن تكون قد حضرت تحمل لى أخبار مصائب جديدة بالاضافة الى ما أنا فيه الآن •

الرسول : لا • انى أرغب فى أن أوضح لك أخبار غريبة وعجيبة عن ابنتك •

كليتمسترا : لا تتركأ واخبرنى بسرعة •

الرسول : سيدتى العزيزة ، ستعرفين كل شىء بوضوح ، سأتكلم من البداية ما لم تخذلى ذاكرتى ويتلشم لسانى فى الرواية • ما أن وصلنا الى أحراش ومراعى أرتemis المزدانة بالورود ، حيث يوجد مركز تجمع قوات حملة اليونان نقود ابنتك ، حتى تجمعت الجماهير حولنا ، وعندما رأى القسائد أجا ممنون ابنته تتقدم الى الأحرش لتلقى حتفها ، جأر بصوت مرتفع وأدار رأسه وحمل معطفه ليخفى الدموع المنهمرة من عينيه ، ولكنها نهضت واقتربت قائلة ! « والدى ! لقد أتيت منفذة أوامرك ، بمحض اختياري لأهب حياتى لوطنى ، من أجل كل بلاد اليونان ، فأدن من محراب

الالاهة وضح بى كما شئت ارادة السماء ، انى
أتمنى لكم التوفيق لقاء أى معاونة يمكنى اسداؤها
لكم والعودة سالمين الى أرض الوطن •

ولهذا لا تدع أحدا من الآخين يمسنى فسوف
أقدم رقبتى مختارة وبكل هدوء • هكذا تحدث
اليه واستولى الاعجاب على الحملة لشجاعة الفتاة
ورباطة جأشها • ووقف ثالثوريوس فى الوسط
وصاح بصوت مرتفع يطلب من الجميع الصمت
والهدوء ، فتلک مهمته • وانتزع العراف كالحاس
سيفا حادا من غمده ووضع فى سلة مذهب وتوج
الفتاة • وحضر أخيل بن بيليوس وحمل
السلة ومعها الماء المقدس ودار حول المحراب
وردد الكلمات التالية « يا ابنة زيوس ، يا من
تقتلين الحيوانات المفترسة ، يا من تبعثين الضوء فى
الظلمات الحالكة • تقبلى هذا القربان الذى تقدمه
اليك حملة الاغريق والقائد أجاممنون • تقبلى
هذا الدم الطاهر من رقبة العذراء الجميلة •
ومكنى الأسطول من الابحار سالما الى طروادة
ليستولى على قلاع المدينة • لقد وقف ابنا أتريوس
وكل أفراد الحملة ، فى خشوع ينظرون الى

الأرض • ورفع الكاهن السيف وهو يردد
الدعوات ، ويتأمل الفتاة ليحدد المكان الذي يهوى
عليه بسيفه • وخارت قواى (من هول الفجیعة)
وأومات مثبتا عینی الى الأرض • ثم كانت المفاجأة
التي عقدت ألسنة الجميع • لقد سمع كل فرد
بوضوح صوت الضربة ، ولكن لم ير أحد أين
اختفت الفتاة • وصاح الكاهن بصوت مرتفع ،
وردت الحملة هذا الصوت •

لقد قدمت لهم الالهة رؤیا لم يكن أحد يتوقعها •
رأوا حملا وديعا ملقى على الأرض مكان الأضحية ،
وقد لطخت دماء محراب الالهة • لقد بدت
السعادة على وجهه كالخماس وصاح قائلا :
« يا حكام الاغريق !! يا قادة هذه الحملة
انظروا الى الأضحية التي اختارتها الالهة لمحرابها
الخاص • انها ظیة بريئة من النوع الذى يعيش
فى الجبال • اختارتها بدلا من الفتاة ولم ترغب
فى تلطيخ محرابها بدماء طاهرة ، استبدلتها عن
طيب خاطر وبهذا منحتكم اذنا بالابحار الى طروادة •

لترتفع الروح المعنوية لكل بحار ، ويتجه الى
سفینته • ففى نفس هذا اليوم يجب علينا أن نترك
مضايق خليج أوليس ونبحر عبر مياه أیجینا •

ثم شويت الأضحية على النار وقدموا الدعوات
للعودة بسلام •

وأرسلنى أجا ممنون لأخبرك بما حدث ولأنتبك
بما حققته ارادة الآلهة من شهرة لابنتكم فى كل
بلاد اليونان • وأنا أحد من شاهدوا ما حدث
بنفسى ، أقص عليك ما رأيت بعينى رأسى • يبدو
جليا أن ابنتك ارتفعت عاليا الى مقر الآلهة •
لا تحزننى ولا تحقدى على زوجك • لا أحد من
البشر يمكن التكهن بارادة الآلهة • انهم ينقدون
من يولونه حبهم • لقد شهد هذا اليوم تاريخ وفاة
ابنتك وتاريخ بعثها من جديد •

(يخرج الرسول) •

الجوقة

: لقد غمرنا السرور لما سمعنا من هذا الرسول •
فلقد أخبرك أن ابنتك تعيش وسط الآلهة •

كليتمنسترا

: ابنتى ، أى الآلهة اختطفك واختارك الى جواره؟!
بأى اسم أناديك ؟ ! وكيف أتأكد أن هذه القصة
ليست أكذوبة لتخفف من وقع الألم على نفسى ؟
وأتخلى عن الحزن الذى ألم بى من أجلك ؟ !

الجوقة

: هذا هو السيد أجا ممنون يقترب منا ليؤكد هذه
القصة لك •

(يدخل أجا ممنون) •

جاممنون

: زوجتى !! لتغمرنا السعادة من أجل ابتنا فقد
التقت فعلا بالآلهة • عليك أن تأخذى ابنك
وتعودى الى منزلك اذ أن الحملة على وشك
الابحار • الى اللقاء ، لن يطول غيابى لأعود من
طروادة لأهنتك وأتمنى لك التوفيق •

اجبوقة

: اذهب ، يا ابن أتريوس ، الى أرض الفريحيين
يحدوك التوفيق ، وعد الينا يمشى المجد فى
ركابك ، وأحضر الينا كثيرا من أسلاب طروادة •

(مستقار)

روائع المسرح العالمي

صدر منها حتى الآن ٧٤ مسرحية



| رقم العدد | اسم الكتاب | اسم المؤلف |
|-----------|------------------------|-----------------|
| ١ — | الشقيقات الثلاث | أنطون تشيكوف |
| ٢ — | أعمدة المجتمع | هنريك إبسن |
| ٣ — | سيرانو دي برجراك | أدمون رويستان |
| ٤ — | مروحة ليدي وندمير | أوسكار وايلد |
| ٥ — | بنيلوبي | سميرست موم |
| ٦ — | الغريبان | هنري بك |
| ٧ — | اليكترا | جان جيرودو |
| ٨ — | تورجاريه | ر. لوساج |
| ٩ — | الدائرة | سميرست موم |
| ١٠ — | شاترتون | الفرد ويفيني |
| ١١ — | الأم | كارل تشابك |
| ١٢ — | اللعبة الفسادة | جون جالزوردي |
| ١٣ — | لعبة الحب والمصادفة | ماريفو |
| ١٤ — | ست شخصيات تبحث عن مؤلف | لويجي بيراندللو |
| ١٥ — | عربة اسمها الرغبة | تنسي وليامز |

| رقم العدد | اسم الكتاب | اسم المؤلف |
|-----------|----------------------------|--------------------|
| ١٠ - | عزيزى بروتس | ج . م . بارى |
| ١١ - | رجل الله | جابريل مارسل |
| ١٨ - | هيدا جابلر | هنريك ابسن |
| ١٩ - | سباق المشاعل | بول هارفييه |
| ٢٠ - | كنوك | جول رومان |
| ٢١ - | جونو والطاووس | شيپن اوكاسى |
| ٢٢ - | دون جوان | مولير |
| ٢٣ - | بيت برناردا البسا | فدريكو فرسيه لوركا |
| ٢٤ - | القرد الكفيف الشعر | يوجين أونيل |
| ٢٥ - | ماساة الدكتور فوستس | كريستوفر مارلو |
| ٢٦ - | الاستاذ كيليف | كارن برامسون |
| ٢٧ - | ثورة الموتى | اروين شو |
| ٢٨ - | ما تعرفه كل امرأة | اوسكار وايلد |
| ٢٩ - | اهمية ان يكون الانسان جادا | جيمس بارى |
| ٣٠ - | دائرة الطبائس القوقازية | برتولت برشت |
| ٣١ - | منزل القلوب المحطمة | جورج برناردشو |
| ٣٢ - | الفيثارة الحديدية | جوزيف اوكونور |
| ٣٣ - | افكار صبيانية | نويل كوارد |
| ٣٤ - | زوجة مستر تانكرى الثانية | آرثر وينج بنرو |
| ٣٥ - | عندما تبعث نحن الموتى | هنريك ابسن |

| رقم العدد | اسم الكتاب | اسم المؤلف |
|-----------|-----------------------|--------------------------|
| ٣٦ — | لا وقت للفكاهة | مس. ن. بيرمار |
| ٣٧ — | سيجفريد | جان جيروودو |
| ٣٨ — | علماء الطبيعة | فريدرش دورنمات |
| ٣٩ — | رغبة تحت شجرة الدرदार | يوجين أونيل |
| ٤٠ — | حورية البحر | هنريك ابسن |
| ٤١ — | جزاء خدماتهم | سومرست موم |
| ٤٢ — | ايولف الصغير | هنريك ابسن |
| ٤٣ — | بلياس وميليزاند | موريس ماترلنك |
| ٤٤ — | الاله الكبير براون | يوجين أونيل |
| ٤٥ — | حاملة المصباح | رجنالد بركلي |
| ٤٦ — | آل باريت | رودلف بيزيه |
| ٤٧ — | الزفاف الدامي | فديكو جرثنا لور |
| ٤٨ — | الخطبة | ثورنتن ويلدر |
| ٤٩ — | أعرف نفسك | بول هرنيو |
| ٥٠ — | القصى | ترنتبوس أير |
| ٥١ — | فترة التوافق | تيسي وليامز |
| ٥٢ — | برجيت | جون جلزوردي |
| ٥٣ — | الابن الاكبر | جون جلزوردي |
| ٥٤ — | زيارة السيدة العجوز | فريدرش دورنمات |
| ٥٥ — | ديدرى فتاة الاحزان | جون ميلنجتون سبنر |

| رقم العدد | اسم الكتاب | اسم المؤلف |
|-----------|-------------------------|-----------------------|
| ٥٦ — | المسافر بلا متاع | جان انوى |
| ٥٧ — | الحالة | المر رايس |
| ٥٨ — | كلهم اولادى | آرثر ميلر |
| ٥٩ — | أوندين | جون هولدا افرام لسينج |
| ٦٠ — | مينافون بارنهم | جان جيروودو |
| ٦١ — | معطف الفراء | جرهارت هاوبتمان |
| ٦٢ — | كرنفال الأشباح | موريس دوكوبرا |
| ٦٣ — | « هو » الذى يصفع | ليونيد أندريف |
| ٦٤ — | فتى الغرب المدلل | جون ميلنجتون سبنج |
| ٦٥ — | قواعد المباراة | لويجى بيراند |
| ٦٦ — | عرفوا ما يريدون | سيدنى هوارد |
| ٦٧ — | المحراث والنجوم | شون اركيس |
| ٦٨ — | أميديه | ارجين ينسكو |
| ٦٩ — | المسامر | جون اوسبورن |
| ٧٠ — | أجازة | فيليب بارى |
| ٧١ — | الجنوب | جوليان جرين |
| ٧٢ — | الطائر الأزرق | موريس ميترلينك |
| ٧٣ — | الفرماء | رتشارد برنسل شريدان |

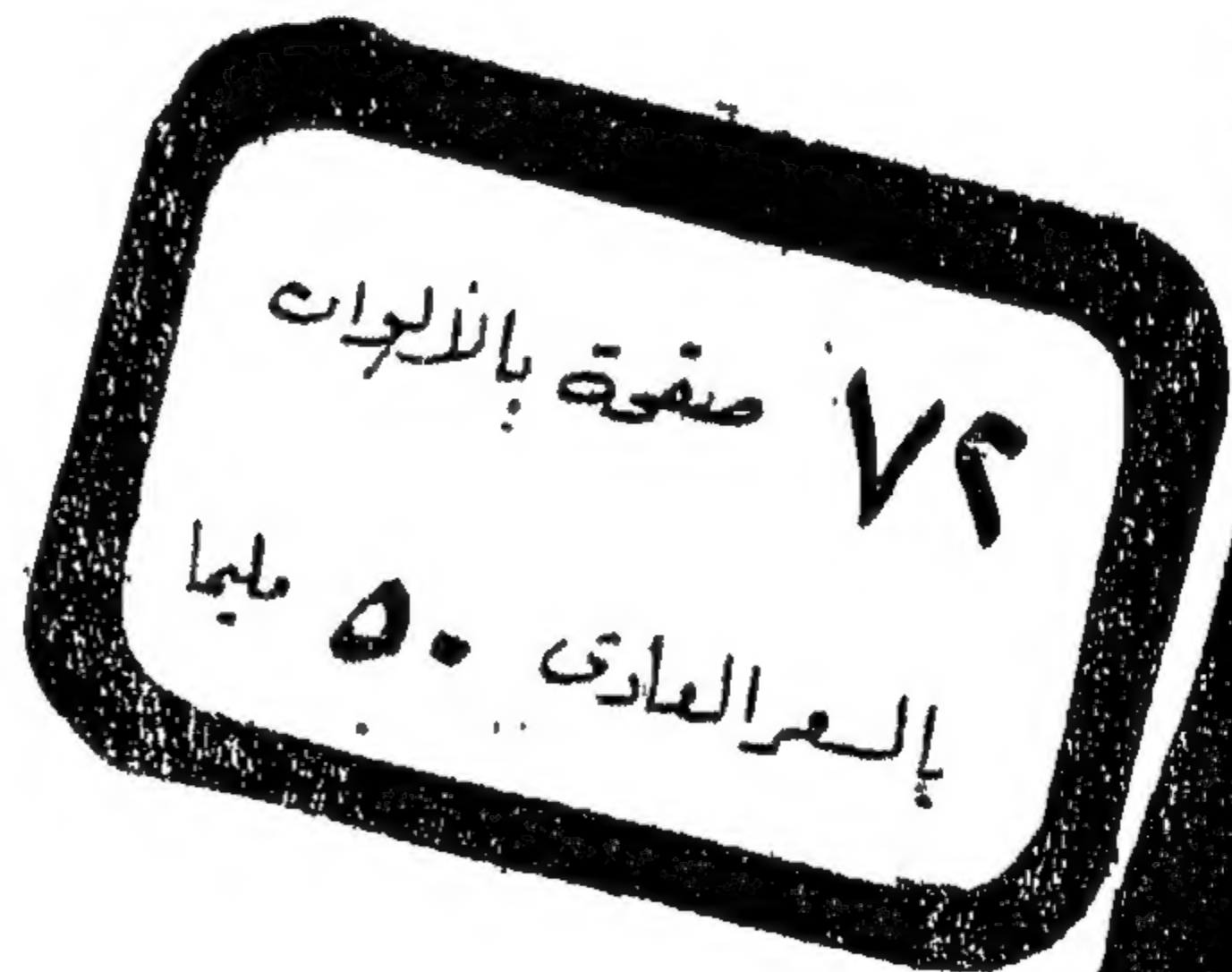
ملتزم التوزيع فى الداخل والخارج : مؤسسة الخانجى بالقاهرة
وتطلب من المكتبة القومية ٥ ميدان عرابى « القاهرة »
ومن مكتبة المثنى ببغداد ودار العلم للملايين ببيروت

السَّيِّئُ من كل أسبوع موعدهم ...

مع عدد جديد من مجلة

الاناعة والسينما
التلفزيون • المسرح • السياسة

يقرأها ١/٢ مليون عربي كل أسبوع
تجديدات شاملة في جميع الأبواب



احرص على شراء نسختك
لتقرأها مع الملايين

مطابع مذكور وأولاده بالقاهرة

روائع
المسرح العالمي
سلسلة مسرحيات
عالمية

بأفلام الصفوة الممتازة
من المترجمين والمراجعين
مع دراسة عميقة
لا اتجاه كل كاتب

يطلب من:

مكتبة النخاعي - القاهرة ، ومكتبة المثنى - بغداد
ودار العلم للملايين - بيروت ، ومكتبة المنار - تونس
ومكتبة الرشاد - الدار البيضاء

ويطلب من : المكتبة القومية ، ميدان عرابي بال

الثن ١٠ قروش

الشركة المصرية للطباعة

يونية ١٩٦٦

Bibliotheca Alexandrina



0422174